شرح
المقدمة الآجرومية

تأليف أبي عبدالله
خالد بن عبدالله باحميد الأنصاري

ح دار الاعتصام للنشر، ١٤٢٢هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر.

الأنصاري، خالد بن عبد الله باحميد

شرح المقدمة الآجرومية.- الرياض.

١١٢ ص؛ ١٧×٢٤ سم.- (مكتبة المبتدئ في طلب العلم؛ ٤)

ردمك: ١-١٨٤-٣٩-٩٩٦٠

١-اللغة العربية - النحو ٢-اللغة العربية - الصرف

أ-العنوان ب-السلسلة

ديوي ٤١٥,١ ٢٢/١٢٦١

رقم الإيداع: ٢٢/١٢٦١

ردمك: ١-١٨٤-٣٩-٩٩٦٠

الطبعة الأولى: ١٤٢٤هـ

مُقَدِّمَة

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، **أما بعد:**

فكتابي الموسوم بـــ "**المدخل إلى دراسة المختصرات**" مختصر يتعلق بالمنهج للمبتدئ في طلب العلم الشرعي، يتضمن عشرة أمور، وهي:

* **فضل العلم.**
* **تعريف العلم.**
* **الغاية من العلم.**
* **حكم طلب العلم.**
* **أقسام العلم.**
* **المرحلة التمهيدية لطلب العلم.**
* **التعريف بالعلوم التي تدرس في الفصل الأول من المرحلة التمهيدية.**
* **التعريف بمختصر في كل علم من هذه العلوم.**
* **التعريف بكيفية ضبط المختصر.**
* **التعريف بالشرح المناسب للمختصر.**

ثم أختم ذلك بذكر أسباب التوفيق في طلب العلم.

ومما ذكرته في المرحلة التمهيدية لطلب العلم أن هذه المرحلة تتم بفصلين وأن الفصل الأول هو ضبط مختصر في التوحيد، والاعتقاد، والفقه، والنحو، وأصول الفقه، ومصطلح الحديث.

ومِمَّا ذكرته في التعريف بالعلوم التي تدرس في الفصل الأول من المرحلة التمهيدية عن علم النحو أن النحو **لغة:** الجهة، فقولك: "ذهبت نحو فلان" أي جهته، **وعلم النحو** إجمالاً: هو معرفة القواعد التي ينضبط بها التكلم بالعربية.

وفائدة هذا العلم أنه يساعد على فهم الكتاب والسنة، وذلك لأن القرآن نزل بالكلام العربي، والنبي ﷺ عربي.

ومما ذكرته في التعريف بمختصر في كل علم أن من أشهر المختصرات المؤلفة في **علم النحو** كتاب "**الْمُقَدِّمَةُ الآجُرُّمِيَّةُ**" تأليف أبي عبدالله محمد بن داود الصنهاجي المعروف بابن آجروم، المولود سنة (٦٧٢هـ) المتوفى سنة (٧٢٣هـ).

ومما ذكرته في التعريف بالشرح المناسب للمختصر أن الشرح المناسب – في الجملة – هو أن يتضمن شيئين:

الأول: تسهيل فهم كلام المؤلف بحيث يفهمه المبتدئ.

الثاني: عدم التعرض لِما فيه تشويش لذهن المبتدئ.

وقد استعنت بالله تعالى في إعداد شرح لهذه المختصرات مراعياً فيه هذين الشيئين.

وطريقتي في الشرح تتلخص في الأمور التالية:

الأول: قبل الشروع في شرح الكتاب أتكلم كلاماً مجملاً عن عنوان الكتاب ومحتوياته.

الثاني: أقسم محتويات الكتاب تقسيماً مناسباً بحسب ما أراه بعد تأملي في جميع الكتاب.

الثالث: أحرص على ذكر المناسبات بين كلام المؤلف إن استطعت إلى ذلك سبيلاً.

الرابع: أهتم بتوضيح عبارات المؤلف، ولا أزيد على كلامه إلا نادراً، وذلك إن رأيت في الزيادة تسهيلاً لفهم كلامه.

الخامس: أحرص على ذكر الأمثلة في المواضع التي تقتضي ذلك.

السادس: أتجنب نقد شيء من كلام المؤلف أو التفصيل الكثير، أو ذكر الخلاف سواء خلاف المبتدعة في الاعتقاد أو خلاف الفقهاء في الفقه أو الخلاف في العلوم الأخرى، لأني أرى أن التعرض لذلك لا يناسب المبتدئ.

وقد يسر الله عز وجل بِمنه وكرمه إتمام شرح "**الْمُقَدِّمَةُ الآجُرُّمِيَّةُ**" فأسأله سبحانه أن ينفع به كما نفع بأصله.

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

قبل الشروع في شرح الكتاب

قبل الشروع في شرح الكتاب سيكون الكلام عن أمرين:

الأول: عنوان الكتاب.

الثاني: محتويات الكتاب.

أما عنوان الكتاب، فهو "الْمقدِّمة الآجُرُّومِيَّة".

وسمي الكتاب **بالمقدِّمة** لأنه يتقدم على غيره من الكتب المطولة تسهيلاً للمبتدئين.

ووُصِفت المقدمة **بالآجُرُّومِيَّة** نسبةً لمؤلفها المشهور بابن آجُرُّوم.

وأما محتويات الكتاب، فهو يحتوي على ثلاثة أقسام:

القسم الأول: يتعلق بالكلام.

القسم الثاني: يتعلق بالإعراب.

القسم الثالث: يتعلق بالأفعال والأسماء.

وابتدأ المؤلف بالقسم الذي يتعلق بالكلام لأن علم النحو يتعلق بالكلام، وثَنَّى بالقسم الذي يتعلق بالإعراب لأن لُبَّ علم النحو هو الإعراب، وثَلَّثَ بالقسم الذي يتعلق بالأفعال والأسماء لأن قواعد الإعراب إنما تُطَبَّق في الأفعال والأسماء.

وعلى هذا فيكون القسم الأول تمهيداً للقسم الثاني، والقسم الثاني تمهيداً للقسم الثالث.

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ[١]

[الكلام][٢]

الكَلَامُ هُوَ: اللَّفْظُ المُرَكَّبُ المُفِيدُ بِالوَضْعِ[٣].

---

[١] ابتدأ الْمُؤلف كتابه بالبسملة؛ اقتداء بكتاب الله تعالى فإنه مبدوء بها؛ وتأسياً بالرسول ﷺ فإنه يبدأ مراسلاته بها، وعلى هذا درج أهل العلم أعني أهم يبدؤون مؤلفاتهم بالبسملة.

[٢] هذا هو القسم الأول من أقسام الكتاب.

وسيذكر المؤلف فيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: تعريف الكلام.

المبحث الثاني: أقسام الكلام.

المبحث الثالث: علامات كل قسم.

[٣] هذا المبحث الأول، وهو تعريف الكلام.

وتضمن هذا التعريف أربعة قيود:

القيد الأول: أن يكون لفظاً.

واللفظ معناه: الصوت المشتمل على بعض الحروف الهجائية.

القيد الثاني: أن يكون مركباً.

والمركب معناه: المكون من كلمتين فأكثر.

القيد الثالث: أن يكون مفيداً.

وَأَقْسَامُهُ ثَلاثَةٌ:اسْمٌ، وَفِعْلٌ، وَحَرْفٌ جَاءَ لِمَعْنىً[١].

والمفيد معناه: التام الذي يحسن سكوت المتكلم عليه بحيث لا يبقى السامع منتظراً لشيء آخر.

القيد الرابع: أن يكون بالوضع.

والوضع معناه: القصد، يعني أنِ يتكلم بالكلام قاصداً له.

مثال ذلك: قولك: "ذهب زيدٌ إلى المسجدِ".

فهذا لفظ مركب مفيد بالوضع، إذن فهو كلام لأنه طابق التعريف.

ولو كَتَبْتَ في ورقة "ذهب زيد إلى المسجد" فهذا ليس بلفظ بل كتابة، وعلى هذا فلا يكون كلاماً لأنه لم يطابق التعريف.

ولو تلفظتَ وقلتَ: "زيد" فهذا لفظ لكنه ليس مركباً، وعلى هذا فلا يكون كلاماً.

ولو قلتَ: "ذهب زيد إلى" فهذا لفظ مركب لكنه غير مفيد، وعلى هذا فلا يكون كلاماً.

ولو قلتَ – وأنتَ نائم – "ذهب زيد إلى المسجد" فهذا لفظ مركب مفيد، لكنه ليس بالوضع، أي ليس بالقصد؛ لأن النائم لا يقصد ما يقول، وعلى هذا فلا يكون كلاماً.

[١] هذا المبحث الثاني، وهو أقسام الكلام.

(وأقسامه ثلاثة) أي أجزاؤه ثلاثة.

(اسم وفعل وحرف) معناه: أن الكلام يتضمن كلمتين فأكثر، وكل كلمة إما أن تكون اسماً أو فعلاً أو حرفاً.

مثال ذلك قولك: "ذهب زيد إلى المسجد".

فهذا كلام يتضمن كلمات:

ذهب: كلمة، نوعها فعل.

زيد: كلمة، نوعها اسم.

إلى: كلمة، نوعها حرف.

المسجد: كلمة، نوعها اسم.

وقوله:(**جاء لمعنى**) أي أن الحرف لا يكون كلمة إلا إذا دل على معنى في نفسه.

وذلك أن الحروف قسمان:

القسم الأول: حروف مبانٍ.

وهي جميع حروف الهجاء، فهي تُبنى مع بعضها لتدل على معنى، فكل حرف منها لا يدل على معنى في نفسه.

مثال ذلك: قولك: (وليد)

فاللام من كلمة وليد حرف مبنى؛ لأنه لا يدل على معنى في نفسه، وعلى هذا فلا يسمى كلمة.

القسم الثاني: حروف معانٍ.

وهي الحروف التي تدل على معنى في نفسها.

مثال ذلك: قولك: (الكتاب لزيد)

فاللام المتصلة بكلمة زيد حرف معنى؛ لأنه في نفسه يدل على معنى، فهو يدل هنا على معنى التمليك، فتقدير الكلام الكتاب ملك زيد، وعلى هذا فيسمى كلمة.

فالاسمُ يُعْرَفُ: بِالْخَفْضِ، وَالتَّنْوِينِ، وَدُخُولِ الأَلِفِ وَاللاَّم، وَحُرُوفِ الخَفْضِ[١].

---

[١] هذا المبحث الثالث، وهو علامات كل قسم من أقسام الكلام.
أي العلامات التي يعرف بها نوع الكلمة هل هي اسم أو فعل أو حرف؟
وبدأ المؤلف بعلامات الاسم، فذكر له أربع علامات:
العلامة الأولى: الخفض ويُسمى أيضاً الجر.
ومعناه: تغيير في آخر الكلمة علامته الكسرة.
العلامة الثانية: التنوين.
والمراد به: تكرار الحركة أعني الفتحتين والضمتين والكسرتين.
العلامة الثالثة: دخول الألف واللام، يعني دخول "أل".
العلامة الرابعة: دخول حروف الخفض، يعني دخول حرف من حروف الخفض.
وسُميت حروف الخفض بهذا الاسم لأنها تخفض ما بعدها.
مسألة: هل يلزم وجود العلامات الأربع في الكلمة لكي تُعرف أنها اسم؟
الجواب: لا، بل يكفي وجود علامة واحدة.
مثال ذلك: قولك "ذهب زيد إلى المسجد".
فكلمة "زيد" اسم لأنها قبلت التنوين.
وكلمة "المسجد" اسم، وقد اجتمعت فيها ثلاث علامات: الخفض و"أل" ودخول حرف من حروف الخفض.
الخلاصة: أن الكلمة إذا كانت مخفوضة أو منونة أو فيها "أل" أو سُبِقت بحرف من حروف الخفض فهي اسم.

وَهِيَ: مِنْ، وإلى، وعَنْ، وعَلَى، وفِي، ورُبَّ، والبَاءُ، والكَافُ، وَاللاَّمُ، وَحُرُوفُ القَسَمِ، وَهِيَ: الوَاوُ، والبَاءُ، والتَّاءُ[١].

وَالفِعْلُ يُعْرَفُ: بِقَدْ، وَالسِّينِ، وسَوْفَ، وَتَاءِ التَّأْنِيثِ السَّاكِنَة[٢].

---

[١] لَمَّا ذكر المؤلف أن من علامات الاسم دخول حرف من حروف الخفض ناسب أن يعدد هذه الحروف فذكر منها اثني عشر حرفاً.

تنبيه: المطلوب من المبتدئ بالنسبة للأدوات العاملة مثل حروف الخفض أمران:

الأول: حفظها.

الثاني: معرفة عملها إجمالاً.

فالأدوات جميعها لها معان، وبعضها لها شروط، فتأجيل معرفة ذلك أَولى إلا عند الحاجة.

وحروف الخفض هي أُولى الأدوات العاملة التي ذُكرت في هذا الكتاب.

فعلى الطالب حفظها ومعرفة عملها إجمالاً.

وعملها إجمالاً هو أنها تخفض ما بعدها.

مثال ذلك: قولك "ذهب زيد إلى المسجد"

فـ "إلى" حرف خفض.

و"المسجد" اسم مخفوض بـ "إلى" وعلامة خفضه الكسرة.

[٢] هذه علامات الفعل، فذكر المؤلف له أربع علامات:

العلامة الأولى: "قد".

وهي تدخل على الفعل الماضي والفعل المضارع.

وَالحَرْفُ: مَا لا يَصْلُحُ مَعَهُ دَلِيلُ الاسمِ وَلا دَلِيلُ الفِعْلِ[1].

العلامة الثانية: "السين".

وهي تدخل على المضارع فقط.

العلامة الثالثة: "سوف".

وهي تدخل أيضاً على المضارع فقط.

العلامة الرابعة: "تاء التأنيث الساكنة".

وهي تدخل على الماضي فقط.

مثال ذلك: قولك "ذهب زيد إلى المسجد".

فكلمة "ذهب" فعل ماض، لأنها تقبل "تاء التأنيث الساكنة" فتقول: "ذهبَتْ".

ولو كانت الكلمة "يذهب" لكانت فعلاً مضارعاً لأنها تقبل السين وسوف، فتقول: "سيذهب" و"سوف يذهب".

الخلاصة: أن الكلمة إذا دخلت عليها "تاء التأنيث الساكنة" فهي فعل ماض، وإذا دخلت عليها "السين" أو "سوف" فهي فعل مضارع.

[1] هذه علامة الحرف، وهي أنه لا يقبل شيئاً من علامات الاسم أو الفعل.

مثال ذلك: قولك "ذهب زيد إلى المسجد".

فكلمة "إلى" حرف لأنها لا تقبل شيئاً من علامات الاسم أو الفعل.

باب الإعرَاب(١)

الإِعْرَابُ هُوَ: تَغْيِيرُ أَوَاخِرِ الكَلِمِ لاخْتِلافِ العَوَامِلِ الدَّاخِلَةِ عَلَيْهَا لَفْظاً أَوْ تَقْدِيراً(٢).

---

(١) هذا هو القسم الثاني من أقسام الكتاب.

وسيذكر المؤلف فيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: تعريف الإعراب.

المبحث الثاني: أقسام الإعراب.

المبحث الثالث: علامات كل قسم.

(٢) هذا المبحث الأول، وهو تعريف الإعراب.

وتضمن هذا التعريف ثلاث جمل:

الجملة الأولى قوله: **(تغيير أواخر الكلم)**

أواخر: جمع آخر، والكلم: جمع كلمة.

فمعنى هذه الجملة: أن الإعراب هو أن يتغير آخر الكلمة.

مثال ذلك: "ذهب زيدٌ" بالضم، "ضربت زيداً" بالفتح، "مررت بزيدٍ" بالكسر.

فهذا التغيير في آخر كلمة "زيد" يسمى إعراباً.

الجملة الثانية قوله: **(لاختلاف العوامل الداخلة عليها)**

اللام في قوله: **(لاختلاف)** تسمى لام السببية.

فمعنى هذه الجملة: أن التغيير في آخر الكلمة حاصل بسبب اختلاف العوامل الداخلة عليها، أي أن آخرها يتغير بحسب نوع العامل الذي يدخل عليها؛ فإذا دخل عليها عامل رفع تكون مرفوعة، وإذا دخل عليها عامل نصب تكون منصوبة، وإذا دخل

عليها عامل خفض تكون مخفوضة.

مثال ذلك: "مررت بزيد".

فـ "زيد" مخفوض، والسبب في خفضه دخول عامل خفض عليه، وهو الباء، لأن الباء من حروف الخفض.

الجملة الثالثة قوله: (**لفظاً أو تقديراً**)

معنى هذه الجملة: أن التغيير في آخر الكلمة نوعان:

النوع الأول: تغيير لفظي، يعني أن علامة التغيير ظاهرة.

النوع الثاني: تغيير تقديري، يعني أن علامة التغيير غير ظاهرة بل مقدرة.

مثال الأول: "مررت بزيدٍ".

فـ "زيد" اسم مخفوض بالباء وعلامة خفضه الكسرة الظاهرة على آخره.

مثال الثاني: "مررت بالفتى".

فـ "الفتى" اسم مخفوض بالباء وعلامة خفضه الكسرة المقدرة على آخره.

فائدتان:

الفائدة الأولى: الإعراب ضده البناء، وعلى هذا فالبناء هو: أن لا يتغير آخر الكلمة باختلاف العوامل الداخلة عليها.

مثال ذلك: "ذهب هؤلاءِ" بالكسر، "رأيت هؤلاءِ" بالكسر، "مررت بِهؤلاءِ" بالكسر، فعدم التغيير في آخر كلمة "هؤلاءِ" يسمى بناء.

الفائدة الثانية: الكلمة في باب الإعراب والبناء قسمان معربة ومبنية، فالمعربة ما تغير آخرها باختلاف العوامل الداخلة عليها كـ "زيد"، والمبنية ما لم يتغير آخرها باختلاف العوامل الداخلة عليها كـ "هؤلاءِ".

وَأَقْسَامُهُ أَرْبَعَة: رَفْعٌ، وَنَصْبٌ، وَخَفْضٌ، وَجَزْمٌ[١].

فللأسماءِ مِنْ ذَلكَ: الرَّفْعُ، وَالنَّصْبُ، وَالخَفْضُ، وَلا جَزْمَ فيها.

وللأفعال مِنْ ذَلكَ: الرَّفْعُ، وَالنَّصْبُ، وَالجَزْمُ، وَلا خَفْضَ فيها[٢].

---

[١] هذا المبحث الثاني، وهو أقسام الإعراب.

فأقسامه بالإجمال أربعة كما ذكر المؤلف:

الأول: الرفع، ومعناه: تغييرٌ علامته الضمة.

الثاني: النصب، ومعناه: تغييرٌ علامته الفتحة.

الثالث: الخفض، ومعناه: تغييرٌ علامته الكسرة.

الرابع: الجزم، ومعناه: تغييرٌ علامته السكون.

الخلاصة: أن الكلمة المعربة إما أن تكون مرفوعة أو منصوبة أو مخفوضة أو مجزومة.

مسألة: هل الضمة هي العلامة الدائمة للرفع، وكذلك الفتحة للنصب، والكسرة للخفض، والسكون للجزم؟

الجواب: لا، بل هذه العلامات هي العلامات الأصلية، ولكل علامة من هذه العلامات علامات أخرى تنوب عنها.

[٢] لَمَّا ذكر المؤلف أقسام الإعراب بالإجمال ذكرها بعد ذلك بالتفصيل.

تنبيهان:

التنبيه الأول: أن الحرف لا يُعرب بل هو مبني دائماً، ولهذا لم يذكر المؤلف أقسام الإعراب التي تدخل عليه.

التنبيه الثاني: أن الأفعال ثلاثة أقسام ماض ومضارع وأمر، والفعل الذي تدخل عليه أقسام الإعراب الثلاثة إنما هو المضارع فقط.

وأما الماضي والأمر فمبنيان.

الخلاصة: أن الاسم إذا كان معرباً فإنه يرفع وينصب ويخفض، والفعل المضارع إذا كان معرباً فإنه يرفع وينصب ويجزم.

أمثلة مع التطبيق الإعرابي

أمثلة الاسم:

مثال المرفوع: "ذهب زيدٌ".

ومثال المنصوب: "رأيت زيداً".

ومثال المخفوض: "مررت بزيدٍ".

الإعراب:

إعراب المثال الأول: "ذهب زيد".

ذهب: فعل ماض.

زيد: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

فائدة: " زيد" في هذا المثال فاعل لأنه هو الذي فعل الفعل، وإعرابه مرفوع لأن الفاعل مرفوع دائماً.

إعراب المثال الثاني: "رأيت زيداً".

رأيت: فعل وفاعل.

زيداً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

فائدة: "زيداً" في هذا المثال مفعول به لأنه وقع عليه الفعل، وإعرابه منصوب لأن المفعول به دائماً منصوب.

إعراب المثال الثالث: "مررت بزيدٍ".

مررت: فعل وفاعل.

بزيد: الباء حرف خفض، وزيد اسم مخفوض بالباء وعلامة خفضه الكسرة الظاهرة على آخره.

أمثلة الفعل المضارع:

مثال المرفوع: "يذهبُ زيد".

ومثال المنصوب: "لن يذهبَ زيد".

ومثال المجزوم: "لم يذهبْ زيد".

الإعراب:

إعراب المثال الأول: "يذهب زيد".

يذهب: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

فائدة: "يذهب" في هذا المثال مرفوع لأنه لم يُسبق بناصب ولا جازم.

إعراب المثال الثاني: "لن يذهب زيد".

لن: حرف نصب.

يذهب: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

فائدة: "يذهب" في هذا المثال منصوب لأنه سُبق بناصب وهو "لن".

إعراب المثال الثالث: "لم يذهب زيد".

لم: حرف جزم.

يذهب: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون.

فائدة: "يذهب" في هذا المثال مجزوم لأنه سُبق بجازم وهو "لم".

باب معرفة علامات الإعراب

للرفع أربعُ علامات: الضَّمَّةُ والوَاوُ والأَلِفُ والنُّونُ.

فَأَمَّا الضَّمَّةُ فَتكون عَلامَةً للرَّفْعِ في أَرْبَعَةِ مَوَاضِعَ: في الاسْمِ المُفْرَد، وَجَمْعِ التَّكْسير، وَجَمْعِ المُؤَنَّثِ السَّالِمِ، وَالفِعْلِ المُضَارِع الذي لَمْ يَتَّصِل بآخره شَيْءٌ. وَأَمَّا الوَاوُ فَتَكُونُ عَلامَةً للرَّفْع في مَوْضِعَيْن: في جَمْع المذكَّر السَّالم، وفي الأسْمَاء الخَمْسَةِ، وَهِيَ: أَبُوكَ، وَأَخُوكَ، وَحَمُوكَ، وَفُوكَ، وَذُو مَال. وَأَمَّا الألفُ فتكُونُ عَلامَةً للرَّفْعِ في تَثْنِيَةِ الأَسْمَاء خَاصَّةً. وَأَمَّا النُّونُ فَتَكُونُ عَلامَةً للرَّفْعِ في الفِعْلِ المُضَارِعِ إِذَا اتَّصَلَ بِهِ ضَمِيرُ تَثْنِيَةٍ أَوْ ضَمِيرُ جَمْعٍ أَوْ ضَمِيرُ المُؤَنَّثَةِ المُخَاطَبَة.

وَلِلنَّصْب خَمْسُ عَلامَات: الفَتْحَةُ، وَالألفُ، وَالكَسْرَةُ، وَاليَاء، وَحَذْفُ النُّون.

فَأَمَّا الفَتْحَةُ فَتكُونُ عَلامَةً للنَّصْبِ في ثلاثَةِ مَوَاضِعَ: في الاسْمِ المُفْرَد، وَجَمْعِ التَّكْسير، وَالفِعْلِ المُضَارِعِ إِذَا دَخَلَ عَلَيْهِ نَاصِبٌ وَلَمْ يَتَّصِلْ بآخِره شَيْءٌ. وَأَمَّا الأَلِفُ فَتَكُونُ عَلامَةً لِلنَّصْبِ في الأَسْمَاء الخَمْسَةِ، نَحْوَ: رَأَيْتُ أَبَاكَ وَأَخَاكَ؛ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ. وَأَمَّا الكَسْرَةُ فَتَكُونُ عَلامَةً لِلنَّصْبِ في جَمْعِ المُؤَنَّثِ السَّالِمِ. وَأَمَّا اليَاءُ فَتَكُونُ عَلامَةً لِلنَّصْبِ في التَّثْنِيَةِ وَالجَمْعِ. وَأَمَّا حذْفُ النُّون فَيكُونُ عَلامَةً لِلنَّصْبِ في الأَفْعَال الخَمْسَةِ التي رَفْعُهَا بِثَبَات النُّون.

وَلِلخَفْضِ ثَلاثُ عَلامَات: الكَسْرَةُ، وَاليَاءُ، وَالفَتْحَة.

فَأَمَّا الكَسْرَةُ فَتَكُونُ عَلامَةً لِلخَفْضِ في ثَلاثَةِ مَوَاضِعَ: في الاسْمِ المُفْرَد المُنْصَرِف، وَجَمْعِ التَّكْسِيرِ المُنْصَرِف، وَجَمْعِ المُؤَنَّثِ السَّالِمِ. وَأَمَّا اليَاءُ فَتَكُونُ عَلامَةً لِلخَفْضِ في ثلاثَةِ مَوَاضِعَ: في الأَسماء الخَمْسَةِ، وَفي التَّثْنِيَةِ، وَالجَمْعِ. وَأَمَّا الفَتْحَةُ فَتَكُونُ عَلامَةً لِلْخفْضِ في الاسم الَّذي لا يَنْصَرِفُ.

وَلِلْجَزْمِ عَلاَمَتَان: السُّكُونُ، وَالحَذْفُ.

فَأَمَّا السُّكُونُ فَيَكُونُ عَلاَمَةً لِلْجَزْمِ في الفِعْلِ المُضَارِعِ الصَّحِيحِ الآخر. وَأَمَّا الحَذْفُ فَيَكُونُ عَلاَمَةً لِلْجَزْمِ في الفِعْل المُضارِع المُعْتَل الآخِرِ، وَفي الأَفْعَالِ الخَمْسَةِ التي رَفْعُهَا بِثَبَاتِ النُّونِ[1].

فَصْلٌ: المُعْرَبَاتُ قِسْمَان:

قِسْمٌ يُعْرَبُ بِالحَرَكَاتِ، وَقِسْمٌ يُعْرَبُ بِالحُرُوفِ[2].

---

[1] هذا المبحث الثالث، وهو علامات كل قسم من أقسام الإعراب.

أي علامات الرفع والنصب والخفض والجزم.

وللمؤلف في هذا المبحث طريقتان، وهذه هي الطريقة الأولى.

إلا أن الطريقة الثانية تغني عنها، وهي مع ذلك أسهل للحفظ والفهم، ولهذا لن أتكلم عن هذه الطريقة وأكتفي بالكلام عن الطريقة الثانية، مع العلم أن من فهم الطريقة الثانية يسهل عليه فهم الطريقة الأولى إن شاء الله تعالى.

[2] هذه الطريقة الثانية في معرفة علامات الإعراب.

وابتدأ المؤلف هذه الطريقة بتقسيم المعربات إلى قسمين:

القسم الأول: المعربات بالحركات، ومعناها: الكلمات التي يتغير في آخرها الحركات.

القسم الثاني: المعربات بالحروف، ومعناها: الكلمات التي يتغير في آخرها الحروف.

مثال الأول: "زيد" فتقول: "ذهب زيدٌ" و"رأيت زيداً" و"مررت بزيدٍ"، فالذي تغير في آخر كلمة "زيد" الحركات.

ومثال الثاني: "أبوك" فتقول: "ذهب أبوك" و"رأيت أباك" و"مررت بأبيكِ"، فالذي تغير في آخر كلمة "أب" الحروف.

فَالَّذِي يُعْرَبُ بِالحَرَكَاتِ أَرْبَعَةُ أنواع:
الاسْمُ المُفْرَد، وَجَمْعُ التَّكْسِيرِ، وَجَمْعُ المُؤَنَّثِ السَّالِمُ، وَالفِعْلُ المُضَارِعُ الَّذِي لَمْ يَتَّصِلْ بِآخِرِهِ شَيْءٌ[١].

---

[١] هذا تفصيل للقسم الأول الذي هو المعربات بالحركات.

فهذه المعربات أربعة أنواع:

النوع الأول: الاسم المفرد:

تعريفه: ما دل على واحد أو واحدة.

أنواعه: نوعان: منصرف وممنوع من الصرف.

فالمنصرف معناه: المنون، مثل "زيد" تقول: "ذهب زيدٌ" بالضم مع التنوين.

والممنوع من الصرف معناه: ممنوع من التنوين، مثل "أحمد" تقول: "ذهب أحمدُ" بالضم من غير تنوين.

فائدة: الأصل في الاسم أنه منصرف.

وأما الممنوع من الصرف فإن له قواعد يُعرف بها، لكن تأجيل معرفة هذه القواعد أحسن للمبتدئ.

النوع الثاني: جمع التكسير:

تعريفه: ما دل على أكثر من اثنين أو اثنتين مع تغيير في مفرده.

أو بعبارة أخرى: هو ما سوى جمع السالم.

فائدة: الجمع ثلاثة أنواع:

جمع مذكر سالم، وجمع مؤنث سالم، وجمع تكسير.

فجمع المذكر السالم - كما سيأتي - ما جُمِع بزيادة واو ونون أو ياء ونون، مثل: "المدرسون" و"المدرسين".

وجمع المؤنث السالم: ما جُمِع بزيادة ألف وتاء، مثل: "الزينبات".

فأيُ جمع ليس فيه زيادة واو ونون أو ياء ونون أو ألف وتاء فهو جمع تكسير.

أنواع جمع التكسير: نوعان: منصرف وممنوع من الصرف.

فالمنصرف مثل: "طلاب" تقول: "ذهب طلابٌ" بالضم مع التنوين.

والممنوع من الصرف مثل: "تلاميذ" تقول: "ذهب تلاميذُ" بالضم من غير تنوين.

النوع الثالث: جمع المؤنث السالم:

تعريفه: ما دل على أكثر من اثنتين مع سلامة مفرده.

أو بعبارة أخرى: ما جُمِع بزيادة ألف وتاء.

مثاله: "زينبات".

النوع الرابع: الفعل المضارع:

وتقدم أنه يُعرف بالسين وسوف، وهذا يغني عن تعريفه.

أنواعه: نوعان: صحيح الآخر ومعتل الآخر.

فصحيح الآخر معناه: أن لا يكون آخره حرف علة، مثل "يذهب".

ومعتل الآخر معناه: أن يكون آخره حرف علة.

وحروف العلة ثلاثة: الألف والواو والياء، مثل "يسعى" و"يقضي" و"يدعو".

تنبيه: قول المؤلف: (**الفعل المضارع الذي لم يتصل بآخره شيء**) مفهومه إذا اتصل بآخره شيء فإنه لا يعرب بالحركات، فلو اتصل به مثلاً واو الجماعة أو ياء المخاطبة أو ألف الاثنين فإنه يعرب بالحروف كما سيأتي.

وكلها تُرْفَعُ بِالضَّمَّةِ، وتُنْصَبُ بالفَتْحَةِ، وتُخْفَضُ بِالكَسْرَةِ، وتُجْزَمُ بِالسُّكُون.

وَخَرَجَ عَنْ ذَلكَ ثَلاثَةُ أَشْيَاءَ:

جَمْعُ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمُ يُنْصَبُ بِالكَسْرَة، وَالاسْمُ الَّذِي لا يَنْصَرِفُ يُخْفَضُ بِالفَتْحَةِ، وَالفِعْلُ الْمُضَارِعُ الْمُعْتَلُّ الآخِرِ يُجْزَمُ بِحَذْفِ آخِرِه[١].

---

[١] لَمَّا ذكر المؤلف أنواع المعربات بالحركات ذكر بعد ذلك علامات إعراب كل نوع إجمالاً.

وأما التفصيل فكالآتي:

النوع الأول: الاسم المفرد:

إذا كان منصرفاً: يرفع بالضمة وينصب بالفتحة ويخفض بالكسرة.

وإذا كان ممنوعا من الصرف: يرفع بالضمة وينصب بالفتحة ويخفض بالفتحة.

النوع الثاني: جمع التكسير:

إذا كان منصرفاً: يرفع بالضمة وينصب بالفتحة ويخفض بالكسرة.

وإذا كان ممنوعا من الصرف: يرفع بالضمة وينصب بالفتحة ويخفض بالفتحة.

وعلى هذا فعلامات إعراب جمع التكسير مثل علامات إعراب الاسم المفرد.

النوع الثالث: جمع المؤنث السالم:

يرفع بالضمة وينصب بالكسرة ويخفض بالكسرة.

النوع الرابع: الفعل المضارع الذي لم يتصل بآخره شيء:

إذا كان صحيح الآخر: يرفع بالضمة وينصب بالفتحة ويجزم بالسكون.

وإذا كان معتل الآخر: يرفع بالضمة وينصب بالفتحة ويجزم بحذف آخره.

الأمثلة مع التطبيق الإعرابي

النوع الأول: الاسم المفرد:

مثال الاسم المفرد المنصرف: "ذهب محمدٌ" "رأيت محمداً" "مررت بمحمدٍ".

مثال الاسم المفرد الممنوع من الصرف: "ذهب أحمدُ" "رأيت أحمدَ" "مررت بأحمدَ".

الإعراب:

"ذهب محمد"

ذهب: فعل ماض.

محمد: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

"رأيت محمداً"

رأيت: فعل وفاعل.

محمداً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

"مررت بمحمد"

مررت: فعل وفاعل.

بمحمد: الباء: حرف خفض، ومحمد: اسم مخفوض بالباء وعلامة خفضه الكسرة الظاهرة على آخره.

"ذهب أحمد"

ذهب: فعل ماض.

أحمد: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

"رأيت أحمد"

رأيت: فعل وفاعل.

أحمد: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

"مررت بأحمد"

مررت: فعل وفاعل.

بأحمد: الباء حرف خفض، أحمد: اسم مخفوض بالباء وعلامة خفضه الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف.

النوع الثاني: جمع التكسير:

مثال جمع التكسير المنصرف: "ذهب طلابٌ" "رأيت طلاباً" "مررت بطلابٍ".

مثال جمع التكسير الممنوع من الصرف: "ذهب تلاميذُ" "رأيت تلاميذَ" "مررت بتلاميذَ".

الإعراب:

"ذهب طلاب"

ذهب: فعل ماض.

طلاب: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

"رأيت طلاباً"

رأيت: فعل وفاعل.

طلاباً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

"مررت بطلاب"

مررت: فعل وفاعل.

بطلاب: الباء: حرف خفض، طلاب: اسم مخفوض بالباء وعلامة خفضه الكسرة الظاهرة على آخره.

"ذهب تلاميذ"

ذهب: فعل ماض.

تلاميذ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

"رأيت تلاميذ"

رأيت: فعل وفاعل.

تلاميذ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

"مررت بتلاميذ"

مررت: فعل وفاعل.

بتلاميذ: الباء: حرف خفض، تلاميذ: اسم مخفوض بالباء وعلامة خفضه الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف.

النوع الثالث: جمع المؤنث السالم:

الأمثلة: "ذهبت الزينباتُ" "رأيت الزينباتِ" "مررت بالزينباتِ".

الإعراب:

"ذهبت الزينبات"

ذهبت: ذهب: فعل ماض، والتاء: تاء التأنيث الساكنة.

الزينبات: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

"رأيت الزينبات"

رأيت: فعل وفاعل.

الزينبات: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة نيابة عن الفتحة لأنه جمع مؤنث سالم.

"مررت بالزينبات"

مررت: فعل وفاعل.

بالزينبات: الباء: حرف خفض، والزينبات: اسم مخفوض بالباء وعلامة خفضة الكسرة الظاهرة على آخره.

النوع الرابع: الفعل المضارع الذي لم يتصل بآخره شيء:

مثال الفعل المضارع الصحيح الآخر: "يذهبُ" "لن يذهبَ" "لم يذهبْ".

مثال الفعل المضارع المعتل الآخر: "يسعى" "لن يسعى" "لم يسعَ".

الإعراب:

"يذهب"

يذهب: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

"لن يذهب"

لن: حرف نصب.

يذهب: فعل مضارع منصوب بـــ "لن" وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

وَالَّذِي يُعْرَبُ بالحُرُوف أربَعَةُ أَنْوَاع:

التَّثْنِيَةُ، وَجَمْعُ المُذَكَّرِ السَّالِمُ، وَالأَسْمَاءُ الخَمْسَةُ، وَالأَفْعَالُ الخَمْسَةُ، وَهِيَ: يَفْعَلاَنِ، وَتَفْعَلاَنِ، وَيَفْعَلُونَ، وَتَفْعَلُونَ، وَتَفْعَلِينَ[١].

"لم يذهب"

لم: حرف جزم.

يذهب: فعل مضارع مجزوم بـ "لم" وعلامة جزمه السكون.

"يسعى"

يسعى: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم وعلامة رفعه الضمة المقدرة على آخره.

"لن يسعى"

لن: حرف نصب.

يسعى: فعل مضارع منصوب بـ "لن" وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على آخره.

"لم يسع"

لم: حرف جزم.

يسع: فعل مضارع مجزوم بـ "لم" وعلامة جزمه حذف حرف العلة.

[١] هذا تفصيل للقسم الثاني الذي هو المعربات بالحروف.

فهذه المعربات أربعة أنواع:

النوع الأول: المثنى:

تعريفه: ما دل على اثنين أو اثنتين بزيادة ألف ونون أو ياء ونون.

مثاله: "الطالبان".

النوع الثاني: جمع المذكر السالم:

تعريفه: ما دل على أكثر من اثنين مع سلامة مفرده.

أو بعبارة أخرى: ما جُمِع بزيادة واو ونون أو ياء ونون.

مثاله: "المدرسون".

النوع الثالث: الأسماء الخمسة:

وهي: أب، أخ، حمو، فو، ذو.

شروطها: يشترط فيها أن تكون مضافة إلى غير "ياء" المتكلم.

مثالها: "أبوك".

فائدة: هذه الأسماء الخمسة أسماء مفردة لكنها تميزت عن غيرها من الأسماء المفردة بكونها تعرب بالحروف.

النوع الرابع: الأفعال الخمسة:

تعريفها: كل فعل مضارع اتصل به ألف الاثنين أو واو الجماعة أو ياء المخاطبة.

أوزانها: - أي صورها - لها خمسة أوزان كما ذكر المؤلف.

مثالها: الذي اتصل به ألف الاثنين: نحو "يذهبان" و"تذهبان".

والذي اتصل به واو الجماعة: نحو "يذهبون" و"تذهبون".

والذي اتصل به ياء المخاطبة: نحو "تذهبين".

فَأَمَّا التَّثْنِيَةُ فَتُرْفَعُ بِالألِفِ، وَتُنْصَبُ وَتُخفَضُ بِاليَاءِ.
وَأَمَّا جَمْعُ المُذَكَّرِ السَّالِمُ فَيُرْفَعُ بِالوَاوِ، وَيُنْصَبُ وَيُخْفَضُ بِاليَاءِ.
وَأَمَّا الأَسْمَاءُ الخَمْسَةُ فَتُرْفَعُ بِالوَاوِ، وَتُنْصَبُ بِالأَلِفِ، وَتُخْفَضُ بِالْيَاءِ.
وَأَمَّا الأَفْعَالُ الخَمْسَةُ فَتُرْفَعُ بِالنُّونِ، وَتُنْصَبُ وَتُجْزَمُ بِحَذْفِهَا[١].

---

[١] لَمَّا ذكر المؤلف أنواع المعربات بالحروف ذكر بعد ذلك علامات إعراب كل نوع، وهذه العلامات لا تحتاج إلى تفصيل كما في علامات المعربات بالحركات لأن المؤلف هنا قد فصَّل.

الأمثلة مع التطبيق الإعرابي

النوع الأول: المثنى:

الأمثلة: "ذهب الطالبان" "رأيت الطالبين" "مررت بالطالبين".

الإعراب:

"ذهب الطالبان"

ذهب: فعل ماض.

الطالبان: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الألف نيابة عن الضمة لأنه مثنى.

"رأيت الطالبين"

رأيت: فعل وفاعل.

الطالبين: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة لأنه مثنى.

"مررت بالطالبين"

مررت: فعل وفاعل.

بالطالبين: الباء: حرف خفض، والطالبين: اسم مخفوض بالباء وعلامة خفضه الياء نيابة عن الكسرة لأنه مثنى.

النوع الثاني: جمع المذكر السالم:

الأمثلة: "ذهب المدرسون" "رأيت المدرسين" "مررت بالمدرسين".

الإعراب :

"ذهب المدرسون"

ذهب: فعل ماض.

المدرسون: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة لأنه جمع مذكر سالم.

"رأيت المدرسين"

رأيت: فعل وفاعل.

المدرسين: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة لأنه جمع مذكر سالم.

"مررت بالمدرسين"

مررت: فعل وفاعل.

بالمدرسين: الباء: حرف خفض، والمدرسين: اسم مخفوض بالباء وعلامة خفضه الياء نيابة عن الكسرة لأنه جمع مذكر سالم.

النوع الثالث: الأسماء الخمسة:

الأمثلة: "ذهب أبوك" "رأيت أباك" "مررت بأبيك".

الإعراب:

"ذهب أبوك"

ذهب: فعل ماض.

أبوك: أبو: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة لأنه من الأسماء الخمسة، وهو مضاف والكاف مضاف إليه.

"رأيت أباك"

رأيت: فعل وفاعل.

أباك: أبا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الألف نيابة عن الفتحة لأنه من الأسماء الخمسة، وهو مضاف والكاف مضاف إليه.

"مررت بأبيك"

مررت: فعل وفاعل.

بأبيك: الباء: حرف خفض، وأبي: مخفوض بالباء وعلامة خفضه الياء نيابة عن الكسرة لأنه من الأسماء الخمسة، وهو مضاف والكاف مضاف إليه.

النوع الرابع: الأفعال الخمسة:

الأمثلة: "يذهبون" "لن يذهبوا" "لم يذهبوا"

الإعراب:

"يذهبون"

يذهبون: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة.

"لن يذهبوا"

لن: حرف نصب.

يذهبوا: فعل مضارع منصوب بـ "لن" وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة.

"لم يذهبوا"

لم: حرف جزم.

يذهبوا: فعل مضارع مجزوم بـ "لم" وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة.

بَابُ الأَفْعَالِ[١]

الأَفْعَالُ ثَلاثَةٌ:

مَاضٍ، وَمُضَارِعٌ، وَأَمْرٌ، نَحْوَ: ضَرَبَ وَيَضْرِبُ وَاضْرِبْ[٢].

فَالْمَاضِي مَفْتُوحُ الآخِرِ أَبَداً.

وَالأَمْرُ مَجْزُومٌ أَبَداً.

وَالْمُضَارِعُ مَا كَانَ فِي أَوَّلِهِ إِحْدَى الزَّوَائِدِ الأَرْبَعِ الَّتِي يَجْمَعُهَا قَوْلُك: "أَنَيْتَ"، وَهُوَ مَرْفُوعٌ أَبَداً، حَتَّى يَدْخُلَ عَلَيْهِ نَاصِبٌ أَوْ جَازِمٌ[٣].

---

[١] تقدم أن القسم الثالث من الكتاب يتعلق بالأفعال والأسماء.

وابتدأ المؤلف بالكلام عن الأفعال، وسيذكر عنها مبحثين:

المبحث الأول: أنواع الأفعال.

المبحث الثاني: حكم كل نوع.

[٢] هذا المبحث الأول، وهو أنواع الأفعال.

فذكر المؤلف الأنواع ومثَّل لكل نوع.

[٣] هذا المبحث الثاني، وهو حكم كل نوع من أنواع الأفعال.

النوع الأول: الفعل الماضي.

حكمه: (**مفتوح الآخر أبداً**) أي أنه مبني، وعلامة بنائه الفتح دائماً.

وعلى هذا فإذا لم يكن الفتح ظاهرا فإنه يكون مقدرا.

النوع الثاني: فعل الأمر.

حكمه: (**مجزوم أبداً**) أي أنه مبني، ويُعامَلُ معاملة المجزوم من الفعل المضارع.

أو بعبارة أخرى: يُبنى على ما يُجزم به مضارعه.

فالفعل المضارع يجزم بالسكون أو حذف حرف العلة أو حذف النون.

فإذا كان صحيح الآخر فإنه يجزم بالسكون، مثل: "لم يذهبْ".

وإذا كان معتل الآخر فإنه يجزم بحذف آخره، مثل: "لم يسع".

وإذا كان من الأفعال الخمسة فإنه يجزم بحذف النون، مثل: "لم يذهبوا".

وفعل الأمر يُبنى على ما يُجزم به مضارعه.

وعلى هذا فإنه يبنى على السكون أو حذف حرف العلة أو حذف النون.

فإذا كان صحيح الآخر فإنه يُبنى على السكون، مثل: "اذهبْ".

وإذا كان معتل الآخر فإنه يُبنى على حذف آخره، مثل: "اسع".

وإذا كان مضارعه من الأفعال الخمسة فإنه يُبنى على حذف النون، مثل "اذهبوا".

النوع الثالث: الفعل المضارع:

وذكر المؤلف عنه مسألتين:

المسألة الأولى: ما هو الحرف الذي يكون في أوله؟

فقال: (**والمضارع ما كان في أوله إحدى الزوائـــد الأربع التي يجمعها قولُك: "أنيت"**) أي لابد أن يبدأ بحرف من أحرف أربعة، وهي: الهمزة والنون والياء والتاء، نحو "أذهب" "نذهب" "يذهب" "تذهب".

المسألة الثانية: متى يكون مرفوعاً ومنصوباً ومجزوماً؟

فقال: (**وهو مرفوع أبداً حتى يدخل عليه ناصب أو جازم**) أي يكون مرفوعاً إذا تجرد عن الناصب والجازم، ويكون منصوباً إذا دخل عليه ناصب، ويكون مجزوماً

إذا دخل عليه جازم.

تنبيه: لم يذكر المؤلف علامات رفع ونصب وجزم الفعل المضارع هنا؛ لأنه قد تقدم ذكرها في علامات المعربات بالحركات وعلامات المعربات بالحروف.

الأمثلة مع التطبيق الإعرابي

النوع الأول: الفعل الماضي

مثاله: "ضرب" "سعى"

الإعراب:

ضرب: فعل ماض مبني على الفتح.

سعى: فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف؛ لأن الألف هنا ساكنة.

النوع الثاني: فعل الأمر

مثاله: "اضرب" "اسع" "اضربوا"

الإعراب:

اضرب: فعل أمر مبني على السكون.

اسع: فعل أمر مبني على حذف حرف العلة.

اضربوا: فعل أمر مبني على حذف النون.

النوع الثالث: الفعل المضارع:

تقدمت أمثلته عند الكلام عن علامات المعربات بالحركات وعلامات المعربات بالحروف.

فَالنَّواصِبُ عَشَرَةٌ:

وَهِيَ: أَنْ، وَلَنْ، وَإِذَنْ، وَكَيْ، وَلاَمُ كَيْ، وَلاَمُ الجُحُودِ، وَحَتَّى، وَالجَوَابُ بِالْفَاءِ وَالْوَاوِ وَأَوْ.

وَالجَوَازِمُ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ:

وَهِيَ: لَمْ، وَلَمَّا، وَأَلَمْ، وَأَلَمَّا، وَلامُ الأَمْرِ وَالدُّعَاءِ، وَلاَ فِي النَّهْيِ وَالدُّعَاءِ، وَإِنْ، وَمَا، وَمَهْمَا، وَإِذْمَا، وَأَيٌّ، وَمَتَى، وَأَيَّانَ، وَأَيْنَ، وَأَنَّى، وَحَيْثُمَا، وَكَيْفَمَا، وَإِذَا فِي الشِّعْرِ خَاصَّةً[١].

---

[١] لَمَّا ذكر المؤلف أن الفعل المضارع مرفوع أبداً حتى يدخل عليه ناصب أو جازم ناسب أن يذكر بعد ذلك النواصب والجوازم.

فأما النواصب فعددها عشرة، وكلها حروف.

مثال ذلك: "لن يذهب زيد"

الإعراب:

لن: حرف نصب.

يذهب: فعل مضارع منصوب بـــ "لن" وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

وأما الجوازم فعددها ثمانية عشر.

وهذه الجوازم نوعان:

نوع يجزم فعلاً واحداً، وعددها ستة، وهي: لم ولما وألم وألما ولام الأمر والدعاء ولا في النهي والدعاء، وكلها حروف.

ونوع يجزم فعلين، وعددها اثنا عشر، وهي ما سوى الستة، وكلها أسماء باتفاق؛ ما عدا "إن" فإنها حرف باتفاق، و"مهما" و"إذما" فيهما خلاف.

وإذا جزم الحرف أو الاسم فعلين، فإن الفعل الأول منهما يسمى فعل الشرط؛ والفعل الثاني يسمى جواب الشرط وجزاءه.

مثال الذي يجزم فعلاً واحداً: "لم يذهب زيد"

الإعراب:

لم: حرف جزم.

يذهب: فعل مضارع مجزوم بـــ"لم" وعلامة جزمه السكون.

مثال الحرف الذي يجزم فعلين "إن تذاكر تنجح"

الإعراب:

إن: حرف شرط وجزم.

تذاكر: فعل مضارع مجزوم بـــ"إن" وعلامة جزمه السكون، وهو فعل الشرط.

تنجح: فعل مضارع مجزوم بـــ"إن" وعلامة جزمه السكون، وهو جواب الشرط وجزاؤه.

مثال الاسم الذي يجزم فعلين "متى تذاكر تنجح"

الإعراب:

متى: اسم شرط وجزم.

وإعراب باقي المثال كالذي قبله.

تنبيه: تقدم - عند الكلام عن حروف الخفض - أن المطلوب من المبتدئ بالنسبة للأدوات العاملة حفظها ومعرفة عملها إجمالاً.

وهكذا يقال هنا في النواصب والجوازم وفي غيرها من الأدوات العاملة التي سيذكرها المؤلف.

باب مرفوعات الأسماءِ

المَرْفُوعَاتُ سَبْعَةٌ:

وَهِيَ: الْفَاعِلُ، وَالْمَفْعُولُ الَّذِي لَمْ يُسمَّ فَاعِلُه، وَالْمُبْتَدأُ، وَخَبَرُه، وَاسْمُ كَانَ وَأَخَوَاتِهَا، وَخَبَرُ إنَّ وَأَخَوَاتِهَا، وَالتَّابِعُ لِلْمَرْفُوعِ، وَهُوَ أَرْبَعَةُ أَشْيَاء: النَّعْتُ، وَالعَطْفُ، وَالتَّوكِيدُ، وَالْبَدَلُ[1].

---

[1] تقدم أن القسم الثالث من الكتاب يتعلق بالأفعال والأسماء.

وانتهى المؤلف من الكلام عن الأفعال.

وأما الأسماء فسيذكر عنها ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: مرفوعات الأسماء.

المبحث الثاني: منصوبات الأسماء.

المبحث الثالث: مخفوضات الأسماء.

وهذا المبحث الأول الذي هو مرفوعات الأسماء.

وابتدأ بذكر هذه المرفوعات إجمالاً.

ثم سيشرع في ذكرها تفصيلاً على حسب الترتيب الإجمالي.

تنبيه: قوله: (**التابع للمرفوع**) معناه: أن التابع نوع ليس له حكم دائم بل هو تابع لِما قبله؛ أي حكمه هو نفس حكم ما قبله.

فإذا كان ما قبله مرفوعا فإنه يكون مرفوعا، وإذا كان ما قبله منصوبا فإنه يكون منصوبا، وإذا كان ما قبله مخفوضا فإنه يكون مخفوضا.

وعلى هذا فلا يدخل في باب المرفوعات إلا إذا كان تابعاً لمرفوع.

باب الفاعل[١]

الفاعل هو: الاسم المرفوعُ المذكورُ قَبْلَهُ فِعْلُهُ[٢].

---

[١] هذا النوع الأول من المرفوعات.

وسيذكر المؤلف عنه مسألتين:

المسألة الأولى: تعريفه.

المسألة الثانية: أقسامه.

[٢] هذه المسألة الأولى، وهي تعريف الفاعل.

وقد تضمن هذا التعريف ثلاثة قيود:

القيد الأول: أن يكون اسماً.

القيد الثاني: أن يكون مرفوعاً.

القيد الثالث: أن يُذكَر قبله فعله، يعني أن يكون وقع منه فعل، وهذا الفعل يذكر قبله لا بعده.

مثال ذلك قولك: "ذهبَ زيدٌ"

فـ "زيد" هنا اسم مرفوع وقع منه فعل وهذا الفعل ذُكِر قبله، وعلى هذا فإنه يكون فاعلا؛ لأنه طابق التعريف.

مثال آخر قولك: "زيدٌ ذهبَ"

فـ "زيد" هنا اسم مرفوع وقع منه فعل، إلا أن هذا الفعل لم يذكر قبله، وعلى هذا فإنه لا يكون فاعلا؛ لأنه لم يطابق التعريف.

مثال آخر قولك: "ضُرِب زيدٌ"

وَهُوَ عَلَى قِسْمَيْنِ: ظَاهِرٌ، وَمُضْمَرٌ[(١)].

فَالظَّاهِرُ نَحْوَ قَوْلِكَ: قَامَ زَيْدٌ، وَيَقُومُ زَيْدٌ، وقَامَ الزَّيْدَان، وَيَقُومُ الزَّيْدَان، وَقَامَ الزَّيْدُونَ، وَيَقُومُ الزَّيْدُونَ، وقَامَ الرِّجَالُ، وَيَقُومُ الرِّجَالُ، وقَامَتْ هِنْدٌ، وَتَقُومُ هِنْدٌ، وَقَامَتِ الْهِنْدَان، وَتَقُومُ الهِنْدَان، وَقَامَتِ الهِنْدَاتُ، وَتَقُومُ الهِنْدَاتُ، وقَامَتْ الهُنُودُ، وَتَقُومُ الهُنُودُ، وقَامَ أَخُوكَ، وَيَقُومُ أَخُوكَ، وَقَامَ غُلاَمِي، وَيَقُومُ غُلاَمِي، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ[(٢)].

فـــ "زيد" هنا اسم مرفوع ذُكِر الفعل قبله، إلا أن هذا الفعل لم يقع منه، وعلى هذا فإنه لا يكون فاعلا؛ لأنه لم يطابق التعريف.

(١) هذه المسألة الثانية، وهي أقسام الفاعل.

فالفاعل كما ذكر المؤلف قسمان، وسيأتي التفصيل فيهما.

(٢) هذا القسم الأول من قسمي الفاعل، وهو الظاهر.

تنبيه: يشير المؤلف بالأمثلة التي ذكرها إلى أمور:

أولها: أن الفاعل الظاهر؛ فعله إما أن يكون ماضياً أو مضارعاً ولا يكون أمراً.

الثاني: أنه هو نفسه إما أن يكون مفرداً أو مثنى أو جمعاً بأنواعه الثلاثة أو اسماً من الأسماء الخمسة.

الثالث: أنه إما أن يكون مذكراً أو مؤنثاً.

الرابع: أنه إما أن يكون معرباً بالحركات أو بالحروف.

الخامس: أن علامة رفعه إما أن تكون ظاهرة أو مقدرة.

وَالمُضْمَرُ اثْنَا عَشَرَ؛ نَحْوَ قَوْلِكَ: ضَرَبْتُ، وَضَرَبْنَا، وَضَرَبْتَ، وَضَرَبْتِ، وَضَرَبْتُمَا، وَضَرَبْتُم، وَضَرَبْتُنَّ، وَضَرَبَ، وَضَرَبَتْ، وَضَرَبَا، وَضَرَبُوا، وَضَرَبْنَ[1].

التطبيق الإعرابي لبعض الأمثلة التي ذكرها المؤلف

المثال الأول: "قام زيد"

الإعراب:

قام: فعل ماض مبني على الفتح.

زيد: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

المثال الثاني: "قام الزيدان"

الإعراب:

قام: فعل ماض مبني على الفتح.

الزيدان: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الألف نيابة عن الضمة لأنه مثنى.

المثال الثالث: "قام غلامي"

الإعراب:

قام: فعل ماض مبني على الفتح.

غلامي: غلام: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على آخره، وهو مضاف والياء مضاف إليه.

(1) هذا القسم الثاني من قسمي الفاعل وهو المضمر.

تنبيه: يشير المؤلف بالأمثلة التي ذكرها إلى أن المضمر ثلاثة أنواع:

النوع الأول: ضمير المتكلم، وله لفظان.

النوع الثاني: ضمير المخاطب، وله خمسة ألفاظ.

النوع الثالث: ضمير الغائب، وله خمسة ألفاظ.

فوائد تتعلق بالمضمر:

الفائدة الأولى: أن الضمير قسمان: متصل ومنفصل، وضابط المتصل أنه لا يصح أن يبدأ به في الكلام، والمنفصل عكسه.

مثال ذلك قولك: "ذهبتُ": التاء ضمير متصل لأنه لا يصح أن يبدأ به في الكلام، فلا تقل: تُـــ ذَهَب.

مثال آخر قولك: "أنا ذاهب": أنا: ضمير منفصل لأنه صح أن يبدأ به في الكلام.

ويُسْتَفاد من هذه الفائدة: أن الضمير الذي ذكره المؤلف في باب الفاعل ضمير متصل.

الفائدة الثانية: أن الضمير من حيث اللفظ مبني، وعلامة بنائه هي ما عليه من حركة أو سكون.

مثال ذلك قولك: "ذهبتُ": التاء: ضمير متصل مبني على الضمة، لأن العلامة التي عليه هي الضمة.

الفائدة الثالثة: أن الضمير من حيث المحل معرب، فيكون في محل رفع أو نصب أو خفض بحسب موقعه من الجملة.

مثال ذلك قولك: "ذهبتُ": التاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع لأن موقعه من الجملة فاعل.

التطبيق الإعرابي لبعض الأمثلة التي ذكرها المؤلف

المثال الأول " ضَربتُ "

الإعراب :

ضربتُ: ضرب فعل ماض مبني على الفتح، والتاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل.

المثال الثاني: "ضَربتَ"

الإعراب:

ضربتَ: ضرب فعل ماض مبني على الفتح، والتاء: ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل.

المثال الثالث: "ضَربا"

الإعراب:

ضربا: ضرب فعل ماض مبني على الفتح، والألف: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

بَابُ المَفْعُولِ الَّذِي لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ[١]

وَهُوَ: الاسْمُ المَرْفُوعُ الَّذِي لَمْ يُذْكَرْ مَعَهُ فَاعِلُهُ[٢].

---

[١] هذا النوع الثاني من المرفوعات.

وهو المشهور عند المتأخرين باسم "نائب الفاعل".

وسيذكر المؤلف عنه ثلاث مسائل:

المسألة الأولى: تعريفه.

المسألة الثانية: كيفية تغيير فعله.

المسألة الثالثة: أقسامه.

[٢] هذه المسألة الأولى، وهي تعريف نائب الفاعل.

وقد تضمن هذا التعريف ثلاثة قيود:

القيد الأول: أن يكون اسماً.

القيد الثاني: أن يكون مرفوعاً.

القيد الثالث: أن لا يُذكَر معه فاعله، يعني أن أصله مفعول للفاعل ثم حُذِفَ الفاعل وحل هو محله.

مثال ذلك: قولك: "ضَرَبَ عمروٌ زيداً"، فـــ "عمرو" فاعل و"زيداً" مفعول به، فإذا أردت أن يكون المفعول نائباً عن الفاعل فاحذف الفاعل واجعل المفعول يحل محله فيصير مرفوعاً بعد أن كان منصوباً، فتقول: "ضُرِبَ زيدٌ".

مثال آخر: قولك: "قَطَعَ الولدُ الغصنَ"

فـــ "الولد" فاعل و"الغصن" مفعول به، فإذا أردت أن يكون المفعول نائباً عن الفاعل، فقل: "قُطِعَ الغصنُ".

فَإِنَ كَانَ الفِعْلُ مَاضِياً ضُمَّ أَوَّلُهُ وَكُسِرَ مَا قَبْلَ آخِرِهِ، وَإِنْ كَانَ مُضَارِعاً ضُمَّ أَوَّلُهُ وَفُتِحَ مَا قَبْلَ آخِرِه(١).

وَهُوَ عَلَى قِسْمَيْنِ: ظَاهِرٌ، وَمُضْمَر(٢).

فَالظَّاهِر نَحْوُ قَوْلِكَ: ضُرِبَ زَيْدٌ، ويُضْرَبُ زَيْدٌ، وأُكْرِمَ عَمْرٌو، ويُكْرَمُ عَمْرٌو(٣).

تنبيه: التعريف تضمن ثلاثة قيود، وبقي قيد رابع، وهو أن يتغير الفعل.

وهذا القيد يفهم من كلام المؤلف في المسألة التي ستأتي.

ولهذا لو تأملت المثالين السابقين لوجدت الفعل في كل منهما قد تغير.

(١) هذه المسألة الثانية، وهي كيفية تغيير فعل نائب الفاعل.

فكيفية تغيير الفعل الماضي: أنه يضم الحرف الأول ويكسر الحرف الذي قبل الأخير.

مثال ذلك: "ضَرَبَ" تقول في تغييره: "ضُرِبَ" بضم الضاد وكسر الراء.

وكيفية تغيير الفعل المضارع: أنه يضم الحرف الأول ويفتح الحرف الذي قبل الأخير.

مثال ذلك: "يَضرِب" تقول في تغييره: "يُضرَب" بضم الياء وفتح الراء.

(٢) هذه المسألة الثالثة، وهي أقسام نائب الفاعل.

فنائب الفاعل قسمان – كما ذكر المؤلف – وسيأتي التفصيل فيهما.

(٣) هذا القسم الأول من قسمي نائب الفاعل، وهو الظاهر.

تنبيه: يشير المؤلف بالأمثلة التي ذكرها إلى أن الكلام عن الظاهر في باب نائب الفاعل كالكلام عن الظاهر في باب الفاعل، ولهذا ذكر أمثلة قليلة في هذا الباب اكتفاء بكثرة الأمثلة التي ذكرها في باب الفاعل.

والمُضْمَر اثْنَا عَشَرَ؛ نَحْوُ قَوْلِكَ: ضُرِبْتُ، وَضُرِبْنَا، وَضُرِبْتَ، وَضُرِبْتِ، وَضُرِبْتُمَا، وَضُرِبْتُم، وَضُرِبْتُنَّ، وَضُرِب، وَضُرِبَتْ، وَضُرِبَا، وَضُرِبُوا، وَضُرِبْنَ[1].

التطبيق الإعرابي لبعض الأمثلة التي ذكرها المؤلف

المثال الأول: "ضُرب زيد"

الإعراب:

ضرب: فعل ماض مبني على الفتح.

زيد: نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

المثال الثاني: "يُضرَب زيد"

الإعراب:

يضرب: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

زيد: نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

[1] هذا القسم الثاني من قسمي نائب الفاعل وهو المضمر والكلام عن المضمر في هذا الباب كالكلام عنه في باب الفاعل.

التطبيق الإعرابي لبعض الأمثلة التي ذكرها المؤلف

المثال الأول: "ضُربتُ"

الإعراب:

ضربت: ضرب: فعل ماض مبني على الفتح، والتاء: ضمير متصل مبني على الضم

في محل رفع نائب فاعل.

المثال الثاني: "ضُربتَ"

الإعراب:

ضربت: ضرب فعل ماض مبني على الفتح، والتاء ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع نائب فاعل.

المثال الثالث: "ضُربا"

الإعراب:

ضربا: ضرب: فعل ماض مبني على الفتح، والألف ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع نائب فاعل.

فائدة: الفاعل ونائب الفاعل بينهما التباس، ويتميز أحدهما عن الآخر بالفعل، ففعل الفاعل باق على صيغته الأصلية، وفعل نائب الفاعل مغير.

باب المبتدأ والخبر[١]

الْمُبْتَدَأُ هُوَ: الاسْمُ الْمَرْفُوعُ العَارِي عَنِ العَوَامِلِ اللَّفْظِيَّةِ.

وَالخَبَرُ هُوَ: الاسْمُ الْمَرْفُوعُ الْمُسْنَدُ إِلَيْهِ.

نَحْوُ قَوْلِكَ: زَيْدٌ قَائِمٌ، والزَّيْدَانِ قَائِمَانِ، والزَّيْدُونَ قَائِمُونَ[٢].

---

[١] هذان النوعان الثالث والرابع من المرفوعات.

وسيذكر المؤلف عن كل منهما مسألتين:

المسألة الأولى: التعريف.

المسألة الثانية: الأقسام.

[٢] هذه المسألة الأولى لكل من المبتدأ والخبر، وهي التعريف.

أما تعريف المبتدأ فقد تضمنْ ثلاثة قيود:

القيد الأول: أن يكون اسماً.

القيد الثاني: أن يكون مرفوعاً.

القيد الثالث: أن يكون عارياً عن العوامل اللفظية؛ يعني أن يأتي في ابتداء الكلام فلا يسبق بعامل يتلفظ به.

مثال ذلك: قولك: "زيد قائم" فـ "زيد" اسم مرفوع جاء في ابتداء الكلام، وعلى هذا فهو مبتدأ؛ لأنه طابق التعريف.

فإذا قيل: ما هو العامل الذي رفعه؟

فالجواب: العامل هو الابتداء، لا يتلفظ به في نفس الجملة، بل يذكر في الإعراب فقط.

وأما تعريف الخبر فقد تضمن ثلاثة قيود:

القيد الأول: أن يكون اسماً.

القيد الثاني: أن يكون مرفوعاً.

القيد الثالث: أن يكون مسنداً إلى المبتدأ؛ يعني مُخْبَرَاً به عن المبتدأ.

مثال ذلك قولك: "زيد قائم" فـ "قائم" اسم مرفوع أسند إلى المبتدأ، وعلى هذا فهو خبر لأنه طابق التعريف.

التطبيق الإعرابي للأمثلة التي ذكرها المؤلف

المثال الأول: "زيد قائم"

الإعراب:

زيد: مبتدأ مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

قائم: خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

المثال الثاني: "الزيدان قائمان"

الإعراب:

الزيدان: مبتدأ مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه الألف نيابة عن الضمة لأنه مثنى.

قائمان: خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الألف نيابة عن الضمة لأنه مثنى.

المثال الثالث: "الزيدون قائمون"

الإعراب:

الزيدون: مبتدأ مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة لأنه جمع مذكر سالم.

قائمون: خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة لأنه جمع مذكر سالم.

وَالْمُبْتَدَأُ قِسْمَانِ: ظَاهِرٌ، وَمُضْمَرٌ[١].

فَالظَّاهِرُ مَا تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ.

وَالْمُضْمِرُ اثْنَا عَشَرَ:

وَهِيَ: أَنَا، وَنَحْنُ، وَأَنْتَ، وَأَنْتِ، وَأَنْتُمَا، وَأَنْتُمْ، وَأَنْتُنَّ، وَهُوَ، وَهِيَ، وَهُمَا، وَهُمْ، وَهُنَّ، نَحْوُ قَوْلِكَ: أَنَا قَائِمٌ، وَنَحْنُ قَائِمُونَ، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ[٢].

---

[١] هذه المسألة الثانية للمبتدأ، وهي أقسامه.

فالمبتدأ - كما ذكر المؤلف - قسمان، وسيأتي التفصيل فيهما.

[٢] هذان قسما المبتدأ.

القسم الأول: الظاهر، وقد تقدم ذكر الأمثلة عليه في المسألة الأولى.

القسم الثاني: المضمر، وقد ذكر له المؤلف مثالين.

تنبيه: الضمير في باب المبتدأ لا يكون إلا منفصلاً.

التطبيق الإعرابي للمثالين اللذين ذكرهما المؤلف

المثال الأول: "أنا قائم"

الإعراب:

أنا: ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

قائم: خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

المثال الثاني: "نحن قائمون"

الإعراب:

نحن: ضمير منفصل مبني على الضم في محل رفع مبتدأ.

وَالخَبَرُ قِسْمَان: مُفْرَدٌ؛ وَغَيْرُ مُفْرَدٍ[١].

فَالْمُفْرَدُ نَحْوُ قَوْلِكَ: زَيْدٌ قَائِمٌ، والزَيْدانِ قَائِمَانِ، والزَيْدون قَائِمُونَ.

وَغَيْرُ الْمُفْرَد أَرْبَعَةُ أَشْيَاء:

الجَارُّ وَالمَجْرُورُ، وَالظَّرْفُ، وَالفِعْلُ مَعَ فَاعِلِهِ، وَالْمُبْتَدأُ مَعَ خَبَرِهِ، نَحْوُ قَوْلِكَ: زَيْدٌ فِي الدَّارِ، وَزَيْدٌ عِنْدَكَ، وَزَيْدٌ قَامَ أَبُوهُ، وَزَيْدٌ جَارِيَتُهُ ذَاهِبَةٌ[٢].

قائمون: خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة لأنه جمع مذكر سالم.

(١) هذه المسألة الثانية للخبر، وهي أقسامه.

فالخبر - كما ذكر المؤلف - قسمان، وسيأتي التفصيل فيهما.

(٢) هذان قسما الخبر.

القسم الأول: المفرد، وتعريفه: ما ليس جملة ولا شبه جملة.

مثال ذلك قولك: "زيد قائم" فـ "قائم" خبر، نوعه مفرد لأنه ليس جملة ولا شبه جملة.

القسم الثاني: غير المفرد، وتعريفه: ما كان جملة أو شبه جملة.

أما الجملة فتتضمن نوعين:

النوع الأول: الجملة الاسمية، وضابطها: أن تكون مكونة من مبتدأ وخبر.

النوع الثاني: الجملة الفعلية، وضابطها: أن تكون مكونة من فعل وفاعل.

مثال الأول: قولك: "زيد جاريته ذاهبة"

فـ "زيد" مبتدأ، و"جاريته ذاهبة" خبر نوعه جملة اسمية لأنه مكون من مبتدأ وخبر.

مثال الثاني قولك: "زيد قام أبوه"

فـ "زيد" مبتدأ، و"قام أبوه" خبر نوعه جملة فعلية لأنه مكون من فعل وفاعل.

وأما شبه الجملة فإنه يتضمن نوعين:

النوع الأول: الجار والمجرور.

النوع الثاني: الظرف، وهو إما زمان وإما مكان.

مثال الأول: قولك: "زيد في الدار"

فـــ "زيد" مبتدأ، و"في الدار" خبر نوعه شبه جملة لأنه جار ومجرور.

مثال الثاني: قولك: "زيد عندك"

فـــ "زيد" مبتدأ، و"عند" خبر نوعه: شبه جملة لأنه ظرف مكان.

وعلى هذا فغير المفرد أربعة أنواع كما ذكر المؤلف.

تنبيه: هذه الأنواع الأربعة كلها تعرب في محل رفع خبر.

التطبيق الإعرابي للأمثلة التي ذكرها المؤلف

المثال الأول: "زيد قائم"

الإعراب:

زيد: مبتدأ مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

قائم: خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

المثال الثاني: "زيد جاريته ذاهبة"

الإعراب:

زيد: مبتدأ أول مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

جاريته: جارية: مبتدأ ثان مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء مضاف إليه.

ذاهبة: خبر المبتدأ الثاني مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والجملة الاسمية من المبتدأ الثاني وخبره في محل رفع خبر المبتدأ الأول.

المثال الثالث: "زيد قام أبوه"

الإعراب:

زيد: مبتدأ مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

قام: فعل ماض مبني على الفتح.

أبوه: أبو: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة لأن من الأسماء الخمسة، وهو مضاف، والهاء مضاف إليه، والجملة الفعلية من الفعل والفاعل في محل رفع خبر المبتدأ.

المثال الرابع: "زيد في الدار"

الإعراب:

زيد: مبتدأ مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

في الدار: جار ومجرور في محل رفع خبر المبتدأ.

المثال الخامس: "زيد عندك"

الإعراب:

زيد: مبتدأ مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

عندك: عند: ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف والكاف مضاف إليه، والظرف في محل رفع خبر المبتدأ.

باب العوامل الداخلة على المبتدأ والخبر

وَهِيَ ثَلاَثَةُ أَشْيَاء:

كَانَ وَأَخَوَاتُهَا، وَإِنَّ وَأَخَوَاتُهَا، وَظَنَنْتُ وَأَخَوَاتُها[1].

---

(1) لَمَّا انتهى المؤلف من الكلام عن المبتدأ والخبر ناسب أن يتكلم بعد ذلك عن العوامل الداخلة عليهما.

والمراد بالعوامل: العوامل اللفظية.

ومعنى داخلة عليهما: أي عاملة فيهما، فتغير حكمهما الأول الذي هو الرفع وتضع لهما حكماً جديداً.

وهذه العوامل - كما ذكر المؤلف - ثلاثة أقسام، وسيأتي التفصيل فيها.

تنبيه: قوله: (**وأخواها**) معناه: أي التي تشاركها في العمل فـ "كان" لَها عمل، وأخواها تشاركها في نفس العمل.

وهكذا "إن" وأخواها، و"ظننت" وأخواها.

[كَانَ وَأَخَوَاتُهَا[١]]

فَأَمَّا كَانَ وَأَخَوَاتُهَا، فَإِنَّهَا: تَرْفَعُ الاسْمَ وَتَنْصِبُ الخَبَرَ[٢].

وَهِيَ: كَانَ، وَأَمْسَى، وَأَصْبَحَ، وَأَضْحَى، وَظَلَّ، وَبَاتَ، وَصَارَ، وَلَيْسَ، وَمَا زَالَ، وَمَا انْفَكَّ، وَمَا فَتِئَ، وَمَا بَرِحَ، وَمَادَامَ، وَمَا تَصَرَّفَ مِنْهَا.

نَحْو: كَانَ وَيَكُونُ وَكُنْ، وَأَصْبَحَ وَيُصْبِحُ وَأَصْبِحْ.

تَقُولُ: كَانَ زَيْدٌ قَائِماً، وَلَيْسَ عَمْرٌو شَاخِصاً، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ[٣].

---

(١) هذا القسم الأول من العوامل الداخلة على المبتدأ والخبر، وهو "كان" وأخواهّا.

وسيذكر المؤلف عنها مسألتين:

المسألة الأولى: عملها.

المسألة الثانية: عددها.

(٢) هذه المسألة الأولى، وهو عمل كان وأخواهّا.

فعملها أهّا ترفع المبتدأ ويسمى اسمها وتنصب الخبر ويسمى خبرها.

مثال ذلك: قولك: "زيدٌ مجتهدٌ" برفع الأول والثاني، فإذا أدخلتَ "كان" تقول: "كان زيدٌ مجتهداً" برفع الأول ونصب الثاني.

(٣) هذه المسألة الثانية، وهو عدد كان وأخواتِها.

فعددها - كما ذكر المؤلف - ثلاثة عشر.

فائدة: "كان" وأخواهّا كلها أفعال.

قوله: **(وما تصرف منها)** أي إذا تصرف شيء من كان وأخواهّا فجاء بغير الفعل الماضي فإهّا لا تزال تعمل نفس العمل.

التطبيق الإعرابي للمثالين اللذين ذكرهما المؤلف

المثال الأول: "كان زيد قائماً"

الإعراب:

كان: فعل ماض مبني على الفتح.

زيد: اسم كان مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

قائماً: خبر كان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

المثال الثاني: "ليس عمرو شاخصاً"

الإعراب:

ليس: فعل ماض مبني على الفتح.

عمرو: اسم ليس مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

شاخصاً: خبر ليس منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

[إنّ وأخواتها[1]]

وَأَمَّا إنَّ وَأَخَوَاتُهَا، فَإِنَّهَا: تَنْصِبُ الاسْمَ وَتَرْفَعُ الخَبَرَ[2].

وَهِيَ: إنَّ، وَأَنَّ، وَلَكِنَّ، وَكَأَنَّ، وَلَيْتَ، وَلَعَلَّ.

تَقُولُ: إنَّ زَيْداً قَائِمٌ، وَلَيْتَ عَمْراً شَاخِصٌ، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ.

وَمَعْنَى إنَّ وَأَنَّ لِلتَّوْكِيد، وَلَكِنَّ للاسْتِدْرَاك، وَكَأَنَّ للتَّشْبِيهِ، وَلَيْتَ للتَّمَنِّي، وَلَعَلَّ للتَّرَجِّي وَالتَّوَقُّع[3].

---

[1] هذا القسم الثاني من العوامل الداخلة على المبتدأ والخبر، وهو "إن" وأخواها.

وسيذكر المؤلف عنها مسألتين:

المسألة الأولى: عملها.

المسألة الثانية: عددها.

[2] هذه المسألة الأولى، وهو عمل إن وأخواها.

فعملها أنها تنصب المبتدأ ويسمى اسمها وترفع الخبر ويسمى خبرها.

مثال ذلك قولك: "زيدٌ مجتهدٌ" برفع الأول والثاني، فإذا أدخلت "إن" تقول: "إن زيداً مجتهدٌ" بنصب الأول ورفع الثاني.

[3] هذه المسألة الثانية، وهو عدد "إن" وأخواها.

فعددها - كما ذكر المؤلف - ستة.

فائدة: "إن" وأخواها كلها أحرف.

وقوله: (**ومعنى إن وأن للتوكيد ولكن للاستدراك وكأن للتشبيه وليت للتمني ولعل للترجي والتوقع**) مراد المؤلف ذكر معاني "إن" وأخواها.

ونفس هذه المعاني التي ذكرها تحتاج إلى إيضاح، ولكن كما تقدم أن المطلوب من المبتدئ بالنسبة للأدوات العاملة حفظها ومعرفة عملها إجمالاً وتأجيل ما سوى ذلك.

التطبيق الإعرابي للمثالين اللذين ذكرهما المؤلف

المثال الأول: "إن زيداً قائم"

الإعراب:

إن: حرف توكيد ونصب.

زيدا: اسم إن منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

قائم: خبر إن مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

المثال الثاني: "ليت عمراً شاخص"

الإعراب:

ليت: حرف تمني ونصب.

عمراً: اسم "ليت" منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

شاخص: خبر "ليت" مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

[ظننتُ وأخواتها[١]]

وَأَمَّا ظَنَنْتُ وَأَخَوَاتُها، فَإِنَّها: تَنْصِبُ الْمُبْتَدأ وَالخَبَرَ عَلَى أَنَّهُمَا مَفْعُولاَن لَهَا[٢].

وَهِيَ: ظَنَنْتُ، وَحَسِبْتُ، وَخِلْتُ، وَزَعَمْتُ، وَرَأَيْتُ، وَعَلِمْتُ، وَوَجَدْتُ، وَاتَّخَذْتُ، وَجَعَلْتُ، وَسَمِعْتُ.

تَقُولُ: ظَنَنْتُ زَيْداً قَائماً، ورأيتُ عَمْراً شَاخِصاً، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ[٣].

---

[١] هذا القسم الثالث من العوامل الداخلة على المبتدأ والخبر، وهو "ظننت" وأخواتها.

وسيذكر المؤلف عنها مسألتين:

المسألة الأولى: عملها.

المسألة الثانية: عددها.

[٢] هذه المسألة الأولى، وهو عمل ظننت وأخواتها.

فعملها أنها تنصب المبتدأ ويسمى مفعولاً به أولاً وتنصب الخبر ويسمى مفعولاً به ثانياً.

مثال ذلك: قولك: "زيدٌ مجتهدٌ" برفع الأول والثاني، فإذا أدخلت "ظننت" تقول: "ظننت زيداً مجتهداً" بنصب الأول والثاني.

[٣] هذه المسألة الثانية، وهو عدد ظننت وأخواتها، فذكر المؤلف منها عشرة.

فائدة: "ظننت" وأخواتها كلها أفعال.

التطبيق الإعرابي للمثالين اللذين ذكرهما المؤلف

المثال الأول: "ظننت زيداً قائماً"

الإعراب:

ظننت: فعل وفاعل.

زيداً: مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

قائماً: مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

المثال الثاني: "رأيت عمراً شاخصاً"

الإعراب:

رأيت: فعل وفاعل.

عمراً: مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

شاخصاً: مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

باب النعت[١]

النَّعْتُ: تَابِعٌ لِلْمَنْعُوتِ في رَفْعِهِ وَنَصْبِهِ وَخَفْضِهِ، وَتَعْرِيفِهِ وَتَنْكِيرِه.

تقولُ: قَامَ زَيْدٌ العَاقِلُ، وَرَأَيْتُ زَيْداً العَاقِلَ، وَمَرَرْتُ بِزَيْدٍ العَاقِلِ[٢].

---

[١] هذا النوع الأول من أنواع التوابع.

وسيذكر المؤلف عنه مسألة واحدة فقط، وهي تعريفه.

[٢] هذه المسألة التي ذكرها المؤلف عن النعت، وهي تعريفه.

أولاً: النعت وصف، والمنعوت موصوف.

مثال ذلك: "قام زيد العاقل"، فـ "العاقل" وصف لـ "زيد"، و"زيد" موصوف.

ثانياً: الوصف لا يسمى نعتا إلا إذا وافق الموصوف في شيئين:

الأول: في إعرابه؛ يعني أن يكون كلاهما مرفوعاً أو منصوباً أو مخفوضاً.

الثاني: في تعريفه أو تنكيره؛ يعني أن يكون كلاهما معرفة أو نكرة.

مثال ذلك: "قام زيدٌ العاقلُ"، فـ "العاقل" نعت؛ لأنه وصف وافق الموصوف في إعرابه فكلاهما مرفوع، ووافقه كذلك في تعريفه فكلاهما معرفة.

مثال آخر: "رأيت رجلاً عاقلاً"، فـ "عاقلاً" نعت؛ لأنه وصف وافق الموصوف في إعرابه فكلاهما منصوب ووافقه كذلك في تنكيره فكلاهما نكرة.

مثال آخر: "قام زيدٌ العاقلَ" بنصب "العاقل"، فـ "العاقل" هنا ليس بنعت؛ لأنه وإن وافق الموصوف في تعريفه إلا أنه لم يوافقه في إعرابه، وإعرابه هنا مفعول لفعل محذوف والتقدير: أعني العاقلَ.

مثال آخر: "رأيت زيداً عاقلاً"، فـ "عاقلاً" هنا ليس بنعت؛ لأنه وإن وافق الموصوف في إعرابه إلا أنه لم يوافقه في تعريفه، وإعرابه هنا حال.

التطبيق الإعرابي للأمثلة التي ذكرها المؤلف

المثال الأول: "قام زيدٌ العاقلُ"

الإعراب:

قام: فعل ماض مبني على الفتح.

زيد: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

العاقل: نعت مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

المثال الثاني: "رأيت زيداً العاقلَ"

الإعراب:

رأيت: فعل وفاعل.

زيداً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

العاقل: نعت منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

المثال الثالث: "مررت بزيدٍ العاقلِ"

الإعراب:

مررت: فعل وفاعل.

بزيد: الباء: حرف خفض، وزيد: اسم مخفوض بالباء وعلامة خفضه الكسرة الظاهرة على آخره.

العاقل: نعت مخفوض وعلامة خفضه الكسرة الظاهرة على آخره.

[المعرفة والنكرة]

وَالْمَعْرِفَةُ خَمْسَةُ أَشْيَاء:

الاسْمُ الْمُضْمَرُ، نَحْوُ: أَنَا وَأَنْتَ. وَالاسْمُ الْعَلَمُ، نَحْوُ: زَيْدٌ وَمَكَّةُ. وَالاسْمُ الْمُبْهَمُ، نَحْوُ: هَذَا وَهَذِهِ وَهَؤُلاءِ. وَالاسْمُ الَّذِي فِيهِ الأَلِفُ وَاللاَّمُ، نَحْوُ: الرَّجُلُ وَالغُلاَمُ. وَمَا أُضِيفَ إِلَى وَاحِدٍ مِنْ هَذِهِ الأَرْبَعَةِ[١].

---

[١] لَمَّا ذكر المؤلف في تعريف النعت أنه تابع للمنعوت في تعريفه وتنكيره ناسب أن يتكلم بعد ذلك عن المعرفة والنكرة.

فأما المعرفة فلم يذكر تعريفها، وتعريفها هو: كل اسم دل على معين.

مثال ذلك: كلمة "زيد" فزيد: معرفة لأنه اسم دل على معين، فلو قيل لك: "قدم زيد" عرفت من قدم.

مثال آخر: كلمة "رجل" فرجل: ليس معرفة لأنه اسم لم يدل على معين، فلو قيل لك: "قدم رجل" لم تعرف من قدم.

وذكر المؤلف عن المعرفة مسألة واحدة وعن النكرة مسألتين:

فأما المسألة التي ذكرها عن المعرفة فهي أقسامها.

وأقسام المعرفة بحسب ما ذكر خمسة:

القسم الأول: الاسم المضمر.

مثاله: "أنا" و"أنت"

وأيُّ اسمٍ مضمرٍ فهو معرفة سواء كان منفصلاً أو متصلاً.

القسم الثاني: الاسم العلم.

وَالنَّكِرَةُ: كُلُّ اسْمٍ شَائِعٍ فِي جِنْسِهِ لا يَخْتَصُّ بِهِ وَاحِدٌ دُونَ آخَرَ.
وَتَقْرِيبُهُ: كُلُّ مَا صَلَحَ دُخُولُ الأَلِفِ وَاللاَّمِ عَلَيْهِ، نَحْوُ: الرَّجُلِ وَالْفَرَسِ[(١)].

مثاله: "زيد" و"مكة"

وأيُّ اسمٍ علمٍ فهو معرفة سواء كان علماً لإنسان أو مكان أو غيرهما.

القسم الثالث: الاسم المبهم.

والاسم المبهم يتضمن نوعين:

الأول: اسم الإشارة مثل "هذا" و"هذه" و"هؤلاء".

والثاني: الاسم الموصول مثل "الذي" و"التي" و"الذين".

القسم الرابع: الاسم المعرَّف بــ "أل".

والمعرف بــ "أل" أصله نكرة وصار معرفة بسبب دخول "أل" عليه.

مثاله: "الرجل"، أصله "رجل" نكرة؛ صار معرفة بسبب دخول "أل" عليه.

القسم الخامس: الاسم المعرف بالإضافة.

والمعرف بالإضافة أصله نكرة وصار معرفة بسبب إضافته إلى معرفة.

مثاله: "كتاب زيد"، أصله "كتاب" نكرة؛ صار معرفة بسبب إضافته إلى "زيد" و"زيد" معرفة.

(١) هاتان المسألتان اللتان ذكرهما المؤلف عن النكرة:

المسألة الأولى: تعريفها، والخلاصة: أنها كل اسم لا يدل على معين.

المسألة الثانية: تقريب اسمها، والخلاصة: أن كل اسم يصلح أن يكون معرفة بدخول "أل" عليه فهو نكرة.

فائدة: لاسم النكرة تقريب آخر وهو أنَّ كل اسم ليس من أقسام المعرفة فهو نكرة.

بَابُ العَطْفِ[١]

وَحُروفُ العَطْفِ عَشَرَةٌ:

وَهِيَ: الوَاوُ، وَالفَاءُ، وَثُمَّ، وأَوْ، وأَمْ، وإِمَّا، وبَلْ، ولاَ، وَلَكِن، وَحَتَّى في بَعْضِ المَوَاضِعِ[٢].

فَإِنْ عَطَفْتَ عَلَى مَرْفُوع رَفَعْتَ، أَوْ عَلَى مَنْصُوبٍ نَصَبْتَ، أَوْ عَلَى مَخْفُوضٍ خَفَضْتَ، أَوْ عَلَى مَجْزُومٍ جَزَمْتَ.

تَقُولُ: قَامَ زَيْدٌ وَعَمْرٌو، وَرَأَيْتُ زَيْداً وَعَمْراً، وَمَرَرْتُ بِزَيْدٍ وَعَمْرٍو، وَزَيْدٌ لَمْ يَقُمْ وَلَمْ يَقْعُدْ[٣].

---

(١) هذا النوع الثاني من أنواع التوابع.

وسيذكر المؤلف عنه مسألتين:

المسألة الأولى: عدد حروفه.

المسألة الثانية: حكم المعطوف بحرف من هذه الحروف.

(٢) هذه المسألة الأولى، وهو عدد حروف العطف.

(٣) هذه المسألة الثانية، وهو حكم المعطوف بحرف من حروف العطف.

فحكمه - كما ذكر المؤلف - أنه تابع للمعطوف عليه.

التطبيق الإعرابي للأمثلة التي ذكرها المؤلف

المثال الأول: "قام زيد وعمرو"

الإعراب:

قام: فعل ماض مبني على الفتح.

زيد: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

وعمرو: الواو: حرف عطف، وعمرو: اسم معطوف على "زيد" مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

المثال الثاني: "رأيت زيداً وعمراً"

الإعراب:

رأيت: فعل وفاعل.

زيداً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

وعمراً: الواو: حرف عطف، وعمراً: اسم معطوف على "زيداً" منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

المثال الثالث: "مررت بزيد وعمرو"

الإعراب:

مررت: فعل وفاعل.

بزيد: الباء: حرف خفض، وزيد: اسم مخفوض بالباء، وعلامة خفضه الكسرة الظاهرة على آخره.

وعمرو: الواو: حرف عطف، وعمرو: اسم معطوف على "زيد" مخفوض وعلامة خفضه الكسرة الظاهرة على آخره.

المثال الرابع: "زيد لم يقم و لم يقعد"

وهذا المثال غير مناسب هنا، والأنسب أن يكون المثال "زيد لم يقم ويقعد"

الإعراب:

زيد: مبتدأ.

لم: حرف جزم، يقم: فعل مضارع مجزوم بـــ "لم" وعلامة جزمه السكون.

ويقعد: الواو حرف عطف، يقعد: فعل مضارع معطوف على "يقم" مجزوم، وعلامة جزمه السكون.

بابُ التوكيد[١]

التَّوْكِيدُ: تَابِعٌ لِلْمُؤَكَّدِ في رَفْعِهِ وَنَصْبِهِ وَخَفْضِهِ وَتَعْرِيفِهِ[٢].

وَيَكُونُ بِأَلْفَاظ مَعْلُومَةٍ، وَهِيَ: النَّفْسُ، وَالعَيْنُ، وَكُلٌّ، وَأَجْمَعُ، وَتَوابِعُ أَجْمَعَ، وَهِيَ: أَكْتَعُ، وَأَبْتَعُ، وَأَبْصَعُ.

تَقُولُ: قَامَ زَيْدٌ نَفْسُهُ، وَرَأَيْتُ القَوْمَ كُلَّهُمْ، وَمَرَرْتُ بَالْقَوْمِ أَجْمَعِينَ[٣].

---

(١) هذا النوع الثالث من أنواع التوابع.

وسيذكر المؤلف عنه مسألتين:

المسألة الأولى: تعريفه.

المسألة الثانية: ألفاظه.

(٢) هذه المسألة الأولى، وهو تعريف التوكيد.

وهذا التعريف تضمن قيدين:

القيد الأول: أن يكون موافقاً للمؤكَّد في إعرابه.

يعني أن يكون كلاهما مرفوعاً أو منصوباً أو مخفوضاً.

القيد الثاني: أن يكون موافقاً للمؤكَّد في تعريفه.

يعني أن يكون كلاهما معرفة.

مثال ذلك: "قام زيد نفسه" فـ "نفسه" توكيد لـ "زيد" لأنه موافق له في الإعراب فكلاهما مرفوع؛ وكذلك موافق له في التعريف فكلاهما معرفة.

تنبيه: يشير المؤلف بتعريفه للتوكيد إلى أن النكرة لا تُؤَكَّد، فلو قيل: "قام رجل نفسه" فالجملة غير صحيحة لأن "رجل" نكرة، والنكرة لا تؤكد.

(٣) هذه المسألة الثانية، وهي ألفاظ التوكيد.

ويستفاد من هذه المسألة أن التوكيد إنما يكون بألفاظ معينة.

فائدة: هذه الألفاظ التي ذكرها المؤلف على قسمين:

القسم الأول: ألفاظ يجوز أن تكون مستقلة أي لا يَجب أن تكون تابعة لتوكيد قبلها، وهي النفس والعين وكل وأجمع.

مثال ذلك: "قام زيد نفسه" فالنفس هنا توكيد لا يجب أن يسبق بتوكيد قبله.

القسم الثاني: ألفاظ يجب أن تكون تابعة لتوكيد قبلها، وهي "أكتع وأبتع وأبصع" فهذه الألفاظ يجب أن تكون تابعة لـــ "أجمع".

مثال ذلك: "مررت بالقوم أجمعين أكتعين" فـــ "أجمعين" توكيد، و"أكتعين" توكيد ثان.

فإذا قيل: "مررت بالقوم أكتعين" فالجملة غير صحيحة؛ لأن التوكيد بـــ "أكتع" يجب أن يكون تابعاً لـــ "أجمع".

تنبيه: هذه الألفاظ الثلاثة: "أكتع وأبتع وأبصع" كلها بمعنى "أجمع"، وفائدتُها: زيادة التوكيد.

التطبيق الإعرابي للأمثلة التي ذكرها المؤلف

المثال الأول: "قام زيد نفسه"

الإعراب:

قام: فعل ماض مبني على الفتح.

زيد: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

نفسه: نفس: توكيد مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وهو مضاف والهاء مضاف إليه.

المثال الثاني: "رأيت القوم كلهم"

الإعراب:

رأيت: فعل وفاعل.

القوم: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

كلهم: كل: توكيد منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف و"هم" مضاف إليه.

المثال الثالث: "مررت بالقوم أجمعين"

الإعراب:

مررت: فعل وفاعل.

بالقوم: الباء: حرف خفض، والقوم: اسم مخفوض بالباء، وعلامة خفضه الكسرة الظاهرة على آخره.

أجمعين: توكيد مخفوض وعلامة خفضه الياء نيابة عن الكسرة لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.

[باب البَدَل]

إِذَا أُبْدِلَ اسْمٌ مِنَ اسْمٍ أَوْ فِعْلٌ مِن فِعْلٍ تَبِعَهُ فِي جَمِيعِ إِعْرَابِهِ[١].

وَهُوَ عَلَى أَرْبَعَةُ أَقْسَامٍ:

بَدَلُ الشَّيْءِ مِنَ الشَّيْءِ، وَبَدَلُ البَعْضِ مِنَ الكُلِّ، وَبَدَلُ الاشْتِمَالِ، وَبَدَلُ الغَلَطِ.

نَحْوَ قَوْلِكَ: قَامَ زَيْدٌ أَخُوكَ، وَأَكَلْتُ الرَّغِيفَ ثُلُثَهُ، وَنَفَعَنِي زَيْدٌ عِلْمُهُ، وَرَأَيْتُ زَيْداً الفَرَسَ، أَرَدْت أَنْ تَقُول: الفَرَس فَغَلِطْت فَأَبْدَلْت زَيْداً مِنْهُ[٢].

---

(١) البدل هو النوع الرابع من أنواع التوابع.

و لم يذكر المؤلف تعريفه.

وتعريفه هو: اللفظ الذي يصح أن يحل محل ما قبله.

مثال ذلك: قولك: "قام زيد أخوك"، فـــ "زيد" فاعل، و"أخوك" بدل، لأنك لو حذفت "زيد" فقلت: "قام أخوك" لاستقام الكلام.

وذكر المؤلف عن البدل مسألتين:

المسألة الأولى: حكمه.

المسألة الثانية: أقسامه.

وهذه المسألة الأولى التي هي حكم البدل، فحكمه أنه تابع للمبدل منه.

(٢) هذه المسألة الثانية، وهي أقسام البدل.

فأقسامه - كما ذكر المؤلف - أربعة:

القسم الأول: بدل الشيء من الشيء، ويسمى أيضاً بدل الكل من الكل.

وضابطه: أن يكون البدل نفس المبدل منه.

مثاله "قام زيد أخوك" فـ "أخوك" هو نفسه "زيد".

القسم الثاني: بدل البعض من الكل.

وضابطه: أن يكون البدل جزءاً من المبدل منه.

مثاله: "أكلت الرغيف ثلثه" فـ "الثلث" جزء من "الرغيف".

القسم الثالث: بدل الاشتمال.

وضابطه: أن يكون بين البدل والمبدل منه ارتباط بغير الكلية ولا الجزئية.

مثاله: "نفعني زيد علمه" فبين "العلم" و"زيد" ارتباط، لكن هذا العلم ليس هو نفسه زيداً ولا جزءاً منه.

القسم الرابع: بدل الغلط.

وضابطه: أن يكون البدل تصحيحاً للمبدل منه.

مثاله: "رأيت زيداً الفرس" فذكرت "زيداً" أولاً خطأ ثم قلت: "الفرس" تصحيحاً لهذا الخطأ.

التطبيق الإعرابي للأمثلة التي ذكرها المؤلف

المثال الأول: "قام زيد أخوك"

الإعراب:

قام: فعل ماض مبني على الفتح.

زيد: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

أخوك: أخو: بدل مرفوع وعلامة رفعه الواو نيابةً عن الضمة لأنه من الأسماء الخمسة وهو مضاف والكاف مضاف إليه.

المثال الثاني: "أكلت الرغيف ثلثه"

الإعراب:

أكلت: فعل وفاعل.

الرغيف: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

ثلثه: ثلث: بدل منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وهو مضاف والهاء مضاف إليه.

المثال الثالث: "نفعني زيد علمه"

الإعراب:

نفعني: نفع: فعل ماض مبني على الفتح، والنون للوقاية، والياء: مفعول به.

زيد: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

علمه: علم: بدل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وهو مضاف والهاء مضاف إليه.

المثال الرابع: "رأيت زيداً الفرس"

الإعراب:

رأيت: فعل وفاعل.

زيداً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

الفرس: بدل منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

* فوائد للتمييز بين أنواع التوابع:

الفائدة الأولى: التوكيد لا يلتبس بغيره من التوابع، لأن ألفاظ التوكيد معينة.

مثال ذلك: "قام زيد نفسه"، فـ "نفس" لفظ من ألفاظ التوكيد، فيكون إعرابه توكيداً.

الفائدة الثانية: المعطوف لا يلتبس بغيره من التوابع لأن بينه وبين المتبوع حرف عطف، بخلاف بقية الأنواع ليس بينها وبين المتبوع حرف.

مثال ذلك: "قام زيد وعمرو" فـ "عمرو" مسبوق بحرف عطف فيكون إعرابه معطوفاً.

الفائدة الثالثة: إذا لم يكن التابع توكيداً ولا معطوفاً، فإما أن يكون نعتاً أو بدلاً.

مثال ذلك: "قام زيد أخوك العاقل" فـ "أخوك" ليس توكيداً ولا معطوفاً بل هو بدل، و"العاقل" ليس توكيداً ولا معطوفاً بل هو نعت.

وهذان النوعان بينهما اشتباه، وللتفريق بينهما طرق، والأحسن للمبتدئ تأجيل معرفتها.

باب منصوبات الأسماء

المَنصُوبَاتُ خَمْسَةَ عَشَرَ:

وَهِيَ: الْمَفْعُولُ بِهِ، وَالْمَصْدَرُ، وَظَرْفُ الزَّمَانِ، وَظَرْفُ المَكَانِ، وَالحَالُ، وَالتَّمْيِيزُ، وَالْمُسْتَثْنَى، وَاسْمُ لاَ، وَالْمُنَادَى، وَالمَفْعُولُ مِنْ أَجْلِهِ، وَالمَفْعُولُ مَعَهُ، وَخَبَرُ كَانَ وَأَخَوَاتِهَا، وَاسْمُ إِنَّ وَأَخَوَاتِهَا، وَالتَّابِعُ لِلْمَنْصُوبِ، وَهُوَ أَرْبَعَةُ أَشْيَاءَ: النَّعْتُ، وَالعَطْفُ، وَالتَّوْكِيدُ، وَالبَدَلُ[1].

---

(1) هذا المبحث الثاني، وهو منصوبات الأسماء.

وابتدأ المؤلف بذكر هذه المنصوبات إجمالاً.

ثم سيشرع في ذكرها تفصيلاً على حسب الترتيب الإجمالي.

تنبيه: ذكر المؤلف أن المنصوبات خمسة عشر، لكن الأنواع التي عدها إجمالاً أربعة عشر فقط، وكذلك حينما فصل إنَّما فصل في هذه الأنواع الأربعة عشر.

فكأن قوله: (**خمسة عشر**) سبق قلم، والصواب: أربعة عشر.

بَابُ المفعُول بِهِ[١]

وَهُوَ: الاسْمُ المَنْصُوبُ الَّذِي يَقَعُ عليه الفِعْلُ.

نَحْوُ قَوْلِكَ: ضَرَبْتُ زَيْداً، وَرَكِبْتُ الفَرَسَ[٢].

---

(١) هذا النوع الأول من المنصوبات.

وسيذكر المؤلف عنه مسألتين:

المسألة الأولى: تعريفه.

المسألة الثانية: أقسامه.

(٢) هذه المسألة الأولى، وهو تعريف المفعول به.

وقد تضمن هذا التعريف ثلاثة قيود:

القيد الأول: أن يكون اسماً.

القيد الثاني: أن يكون منصوباً.

القيد الثالث: أن يقع عليه الفعل.

مثال ذلك: "ضربت زيداً" فـ "زيداً" اسم منصوب وقع عليه الفعل الذي هو الضرب، وعلى هذا فهو مفعول به؛ لأنه طابق التعريف.

التطبيق الإعرابي للمثالين اللذين ذكرهما المؤلف

المثال الأول: "ضربتُ زيداً"

الإعراب:

ضربت: فعل وفاعل.

وَهُوَ قِسْمَان: ظَاهِرٌ، وَمُضْمَرٌ[١].

فَالظَّاهِرُ مَا تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ[٢].

وَالْمُضْمَرُ قِسْمَان: مُتَّصِلٌ، وَمُنْفَصِلٌ.

فَالْمُتَّصِلُ اثْنَا عَشَر:

وَهِيَ: ضَرَبَنِي، وَضَرَبَنَا، وَضَرَبَكَ، وَضَرَبَكِ، وَضَرَبَكُمَا، وَضَرَبَكُمْ، وَضَرَبَكُنَّ، وَضَرَبَهُ، وَضَرَبَهَا، وَضَرَبَهُمَا، وَضَرَبَهُمْ، وَضَرَبَهُنَّ.

وَالْمُنْفَصِلُ اثْنَا عَشَرَ:

وَهِيَ: إِيَّايَ، وَإِيَّانَا، وَإِيَّاكَ، وَإِيَّاكِ، وَإِيَّاكُمَا، وَإِيَّاكُمْ، وَإِيَّاكُنَّ، وَإِيَّاهُ، وَإِيَّاهَا، وَإِيَّاهُمَا، وَإِيَّاهُمْ، وَإِيَّاهُنَّ[٣].

زيداً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

المثال الثاني: "ركبتُ الفرسَ"

الإعراب:

ركبت: فعل وفاعل.

الفرس: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

[١] هذه المسألة الثانية، وهي أقسام المفعول به.

فهو - كما ذكر المؤلف - قسمان، وسيأتي التفصيل فيهما.

[٢] هذا القسم الأول من قسمي المفعول به، وهو الظاهر.

وتقدم له مثالان عند التعريف.

[٣] هذا القسم الثاني من قسمي المفعول به، وهو المضمر.

والمضمر في هذا الباب قسمان - كما ذكر المؤلف - متصل ومنفصل.
فائدة: الضمير في باب المفعول به إن كان متصلاً فيكون بعد الفعل؛ وإن كان منفصلاً فيكون قبل الفعل.
مثال الأول: "ضَرَبَكَ زيدٌ" ومثال الثاني: "إياكَ ضَرَبَ زيدٌ".
تنبيه: الضمير المنفصل هو "إيَّا" فقط، وما بعده حرف تكلم أو خطاب أو غَيبه.

التطبيق الإعرابي

المثال الأول: "ضَرَبَكَ زيدٌ"

الإعراب:

ضربك: ضرب: فعل ماض مبني على الفتح، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به.
زيد: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
المثال الثاني: "إياكَ ضَرَبَ زيدٌ"

الإعراب:

إياك: إيا: ضمير منفصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به، والكاف: حرف خطاب.
ضرب: فعل ماض مبني على الفتح.
زيد: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

باب المصدر(١)

المَصْدَرُ هُوَ: الاسْمُ المَنْصُوبُ الَّذِي يَجِيءُ ثَالِثاً فِي تَصْرِيفِ الفِعْلِ.

نَحْوُ: ضَرَبَ يَضْرِبُ ضَرْباً(٢).

---

(١) هذا النوع الثاني من المنصوبات.

وسيذكر المؤلف عنه مسألتين:

المسألة الأولى: تعريفه.

المسالة الثانية: أقسامه.

(٢) هذه المسألة الأولى، وهو تعريف المصدر.

وهذا التعريف تضمن ثلاثة قيود:

القيد الأول: أن يكون اسماً.

القيد الثاني: أن يكون منصوباً.

القيد الثالث: أن يجيء ثالثاً في تصريف الفعل، والمراد بهذا القيد أن الطريقة التقريبية لمعرفة أن الكلمة مصدر هي أن يؤتى بها ثالثاً في تصريف الفعل.

وكيفية ذلك: أن تأتي بالفعل الماضي أولاً ثم المضارع ثانياً ثم المصدر ثالثاً كما مثل المؤلف: "ضرب يضرب ضرباً"؛ فـ "ضرباً" مصدر.

مثال آخر: "نام ينام نوماً"؛ فـ "نوماً" مصدر.

مثال آخر: "طلب يطلب طلباً"؛ فـ "طلباً" مصدر.

تنبيه: ليس الغرض من تعريف المصدر معرفة نفس المصدر، بل الغرض معرفة المفعول المطلق، وإنما عرَّف المصدر لكون المفعول المطلق لا يكون إلا مصدراً.

وتعريف المفعول المطلق هو: المصدر المنصوب الموافق لفعله.

وَهُوَ قِسْمَان: لَفْظِيٌّ، وَمَعْنَوِي.

فَإِنْ وَافَقَ لَفْظُهُ لفظَ فِعْلِهِ فَهُوَ لَفْظِيٌّ، نَحْوُ: قَتَلْتُهُ قَتْلاً.

وَإِنْ وَافَقَ مَعْنَى فِعْلِهِ دُونَ لَفْظِهِ فَهُوَ مَعْنَوِيٌّ، نَحْوُ: جَلَسْتُ قُعُوداً، وَقُمْتُ وُقُوفاً، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ[1].

مثال ذلك: "طلبت العلم طلباً" فـ "طلباً" هنا مصدر منصوب موافق للفعل، وعلى هذا فهو مفعول مطلق؛ لأنه طابق التعريف.

مثال آخر: "رحلت طلباً للعلم" فـ "طلباً" هنا مصدر منصوب إلا أنه لَمْ يوافق الفعل، وعلى هذا فلا يكون مفعولاً مطلقاً؛ لأنه لم يطابق التعريف.

[1] هذه المسألة الثانية، وهي أقسام المفعول المطلق.

فهو قسمان كما ذكر المؤلف وعرَّف كل قسم منهما مع التمثيل.

التطبيق الإعرابي لبعض لأمثلة التي ذكرها المؤلف

المثال الأول: "قتلته قتلاً"

الإعراب:

قتلته: فعل وفاعل ومفعول.

قتلاً: مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

المثال الثاني: "جلست قعوداً"

الإعراب:

جلست: فعل وفاعل.

قعوداً: مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

باب ظرف الزمان، وظرف المكان[١]

ظَرْفُ الزَّمَان هُوَ: اسْمُ الزَّمَان المَنْصُوبُ بتَقْدِيرِ في.

نَحْوُ: اليَوْمَ، وَاللَّيْلَةَ، وَغُدْوَةً، وَبُكْرَةً، وَسَحَراً، وَغَداً، وَعَتَمَةً، وَصَبَاحاً، وَمَسَاءاً، وَأَبَداً، وَأَمَداً، وَحِيناً، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ[٢].

وَظَرْفُ المَكَان هُوَ: اسْمُ المَكَان المَنْصُوبُ بتَقْدِيرِ في.

نَحْوُ: أَمَامَ، وَخَلْفَ، وَقُدَّامَ، وَوَرَاءَ، وَفَوْقَ، وَتَحْتَ، وَعِنْدَ، وَإِزَاءَ، وَحِذَاءَ، وَتِلْقَاءَ، وَثَمَّ، وَهُنَا، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ[٣].

---

(١) هذان النوعان الثالث والرابع من أنواع المنصوبات.

وسيذكر المؤلف عن كل منهما مسألة واحدة، وهي التعريف.

(٢) هذا هو تعريف ظرف الزمان.

وقد تضمن هذا التعريف أربعة قيود:

القيد الأول: أن يكون اسماً.

القيد الثاني: أن يكون دالاً على الزمان.

القيد الثالث: أن يكون منصوباً.

القيد الرابع: أن يقدر بـــ "في"، يعني: أن يقدر وقوع الحدث فيه.

مثال ذلك: "قدمت اليوم" فـــ "اليوم" هنا اسم دال على الزمان منصوب يقدر بـــ "في"، والتقدير: قدمت في هذا اليوم، وعلى هذا فهو ظرف زمان لأنه طابق التعريف.

(٣) هذا هو تعريف ظرف المكان.

وقد تضمن هذا التعريف أربعة قيود:

القيد الأول: أن يكون اسماً.

القيد الثاني: أن يكون دالاً على المكان.

القيد الثالث: أن يكون منصوباً.

القيد الرابع: أن يقدر بـــ "في"، يعني: أن يقدر وقوع الحدث فيه.

مثال ذلك: "جلست أمام الباب" فـــ "أمام" هنـــا اسم دال على المكان منصوب يقدر بـــ "في"، والتقدير: جلست في هذا المكان الذي هو أمام الباب، وعلى هذا فهو ظرف مكان لأنه طابق التعريف.

التطبيق الإعرابي

المثال الأول: "قدمت اليوم"

الإعراب:

قدمت: فعل وفاعل.

اليوم: ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

المثال الثاني: "جلست أمام الباب"

الإعراب:

جلست: فعل وفاعل.

أمام: ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وهو مضاف والباب مضاف إليه.

باب الحال[1]

الحَالُ هُوَ: الاسْمُ المَنْصُوبُ المُفَسِّرُ لِمَا انْبَهَمَ مِنَ الهَيْئَاتِ.

نَحْوُ قَوْلِكَ: جَاءَ زَيْدٌ رَاكِباً، وَرَكِبْتُ الفَرَسَ مُسْرَجاً، وَلَقِيتُ عَبْدَ اللهِ رَاكِباً، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ[2].

---

(١) هذا النوع الخامس من المنصوبات.

وسيذكر المؤلف عنه مسألتين:

المسألة الأولى: تعريفه.

المسألة الثانية: شروطه.

(٢) هذه المسألة الأولى، وهو تعريف الحال.

وقد تضمن هذا التعريف ثلاثة قيود:

القيد الأول: أن يكون اسماً.

القيد الثاني: أن يكون منصوباً.

القيد الثالث: أن يكون مفسراً لما انبهم من الهيئات.

ومعنى "انبهم" خَفِيَ، والهيئات جمع هيئة وهي الصفة.

مثال ذلك: "جاء زيد راكباً" فـ "راكباً" هنا اسم منصوب مفسر لِما انبهم من الهيئة، وذلك لأنه لو لم يُذكر لَما عُرِفَتِ ما هي الهيئة التي جاء فيها زيد، وعلى فهو حال؛ لأنه طابق التعريف.

فائدة: للحال ضابط تَقْرِيْبِي، وهو: أن يصح أن يكون جواب كيف.

مثال ذلك: لو قيل: "كيف جاء زيد؟" فالجواب"راكباً"، فـ "راكباً" حال.

وَلاَ يَكُونُ إِلاَّ نَكِرَةً، وَلاَ يَكُونُ إِلاَّ بَعْدَ تَمَامِ الكَلاَمِ، وَلاَ يَكُونُ صَاحِبُهَا إِلاَّ مَعْرِفَةً[١].

تنبيه: يشير المؤلف بالأمثلة التي ذكرها إلى أن صاحب الحال قد يكون فاعلاً كما في المثال الأول، وقد يكون مفعولاً به كما في المثال الثاني، وقد يكون مُحْتَمِلاً لأحدهما كما في المثال الثالث.

[١] هذه المسألة الثانية، وهي شروط الحال.

فالحال له ثلاثة شروط كما ذكر المؤلف:

الشرط الأول: أن يكون نكرة.

الشرط الثاني: أن يكون بعد تمام الكلام، يعني أن يكون زيادة على أجزاء الكلام، وأجزاء الكلام عند النحاة أربعة: الفعل مع فاعله والمبتدأ مع خبره.

مثال ذلك: "جاء زيد راكباً" فـ "راكباً" زيادة على الفعل والفاعل.

مثال آخر: "زيد جالس مبتسماً" فـ "مبتسماً" زيادة على المبتدأ والخبر.

الشرط الثالث: أن يكون صاحب الحال معرفة.

فلا يجوز أن يقال مثلاً: "جاء رجل راكباً" لأن "رجل" نكرة.

التطبيق الإعرابي للأمثلة التي ذكرها المؤلف

المثال الأول: "جاء زيد راكباً"

الإعراب:

جاء: فعل ماض مبني على الفتح.

زيد: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

راكباً: حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

المثال الثاني: "ركبت الفرس مسرجاً"

الإعراب:

ركبت: فعل وفاعل.

الفرس: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

مسرجاً: حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

المثال الثالث: "لقيت عبدالله راكباً"

الإعراب:

لقيت: فعل وفاعل.

عبدالله: عبد: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وهو مضاف ولفظ الجلالة مضاف إليه.

راكباً: حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

باب التمييز[١]

التَّمْيِيزُ هُوَ: الاسْمُ المَنْصُوبُ المُفَسِّرُ لِمَا انْبَهَمَ مِنَ الذَّوَات.

نَحْوُ قَوْلِكَ: تَصَبَّبَ زَيْدٌ عَرَقاً، وتَفَقَّأَ بَكْرٌ شَحْماً، وطَابَ مُحَمَّدٌ نَفْساً، واشْتَرَيْتُ عِشْرِينَ غلاماً، ومَلَكْتُ تِسْعِينَ نَعْجَةً، وزَيْدٌ أَكْرَمُ مِنْكَ أَباً، وأَجْمَلُ مِنْكَ وَجْهًا[٢].

---

(١) هذا النوع السادس من المنصوبات.

وسيذكر المؤلف عنه مسألتين:

المسألة الأولى: تعريفه.

المسألة الثانية: شروطه.

(٢) هذه المسألة الأولى، وهي تعريف التمييز.

وقد تضمن هذا التعريف ثلاثة قيود:

القيد الأول: أن يكون اسماً.

القيد الثاني: أن يكون منصوباً.

القيد الثالث: أن يكون مفسراً لما انبهم من الذوات.

ومعنى "انبهم" - كما سبق - خفي، والذوات جمع ذات، وهي الشيء المحسوس.

مثال ذلك: قولك: "اشتريت عشرين كتاباً" فـ "كتاباً" هنا اسم منصوب مفسر لِما انبهم من الذوات؛ وذلك لأنه لو لَمْ يُذكَر لَما عُرِفَتِ ما هي الذات التي قد اشْتُرِيَتْ، وعلى هذا فهو تمييز؛ لأنه طابق التعريف.

فائدة: الفرق بين الحال والتمييز:

وَلاَ يَكُونُ إِلاَّ نَكِرَةً، وَلاَ يَكُونُ إِلاَّ بَعْدَ تَمَامِ الْكَلاَمِ[١].

أن الحال تفسير للهيئة، والهيئة: صفة.

وأن التمييز تفسير للذات، والذات هو: الشيء المحسوس.

مثال ذلك: "جاء زيد راكباً" فـ "راكبا" حال لأن الركوب صفة.

مثال آخر: "اشتريت عشرين كتاباً" فـ "الكتاب" تمييز لأنه شيء محسوس.

تنبيه: التمييز قسمان، وكل قسم منهما يتضمن أنواعا، ومن أنواع أحد القسمين تمييز العدد كالمثال السابق، والأحسن للمبتدئ تأجيل ما سواه إلى كتاب أوسع.

[١] هذه المسألة الثانية، وهي شروط التمييز.

فالتمييز له شرطان كما ذكر المؤلف:

الشرط الأول: أن يكون نكرة.

الشرط الثاني: أن يكون بعد تمام الكلام، يعني أن يكون زيادة على أجزاء الكلام كما تقدم في الحال.

ويفهم من كلام المؤلف أنه لا يشترط في التمييز أن يكون صاحبه معرفة كما يشترط ذلك في الحال.

التطبيق الإعرابي لبعض الأمثلة التي ذكرها المؤلف

المثال الأول: "اشتريت عشرين كتاباً"

الإعراب:

اشتريت: فعل وفاعل.

عشرين: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.

كتابا: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

المثال الثاني: "ملكت تسعين نعجة"

الإعراب:

ملكت: فعل وفاعل.

تسعين: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.

نعجة: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

باب الاستثناء[1]

وَحُرُوفُ الاسْتِثْنَاءِ ثَمَانِيَةٌ:

وَهِيَ: إِلاَّ، وَغَيْرُ، وَسِوَى، وَسُوَى، وَسَوَاءٌ، وَخَلاَ، وَعَدَا، وَحَاشَا[2].

---

(١) الاستثناء في اللغة معناه الإخراج.

وعند النحاة معناه: الإخراج بـــ "إلا" أو إحدى أخواها.

والمستثنى هو النوع السابع من أنواع المنصوبات.

وهو عند النحاة: الاسم المُخْرَجُ بـــ "إلا" أو إحدى أخواها.

مثال ذلك: "قام القوم إلا زيداً".

فهذه الجملة فيها استثناء؛ لأن فيها إخراجا بـــ "إلا".

و"زيدا" مستثنى؛ لأنه مخرَج بـــ "إلا".

و"القوم" مستثنى منه؛ لأنه مخرَج منه، أُخرِج منه "زيد".

وسيذكر المؤلف عن الاستثناء مسألتين:

المسألة الأولى: حروف الاستثناء.

المسألة الثانية: حكم المستثنى.

(٢) هذه المسألة الأولى: وهي حروف الاستثناء.

وذكر المؤلف منها ثمانية.

تنبيه: سَمَّى المؤلف "إلا" وأخواها حروف الاستثناء، ولو سماها أدوات الاستثناء لكان أولى لأن هذه الأدوات ليست كلها حروفاً بل الحرف منها واحد فقط وهو "إلا".

فَالْمُسْتَثْنَى بِإِلاَّ يُنْصَبُ إِذَا كَانَ الكَلاَمُ تَامّاً مُوجَباً، نَحْوُ: قَامَ القَوْمُ إِلاَّ زَيْداً، وَخَرَجَ النَّاسُ إِلاَّ عَمْراً. وَإِنْ كَانَ الكَلاَمُ مَنْفِيّاً تَامّاً جَازَ فِيهِ البَدَلُ وَالنَّصْبُ عَلَى الاسْتِثْنَاء، نَحْوُ: مَا قَامَ القَوْمُ إِلاَّ زَيْدٌ، وَإِلاَّ زَيْداً. وَإِنْ كَانَ الكَلاَمُ نَاقِصاً كَانَ عَلَى حَسَبِ العَوَامِلِ، نَحْوُ: مَا قَامَ إِلاَّ زَيْدٌ، وَمَا ضَرَبْتُ إِلاَّ زَيْداً، وَمَا مَرَرْتُ إِلاَّ بِزَيْدٍ[١].

---

[١] هذه المسألة الثانية، وهي حكم المستثنى.

وابتدأ المؤلف بحكم المستثنى بـــ "إلا".

ويشير إلى أن حكم المستثنى بـــ "إلا" يختلف بحسب الكلام المذكور قبل "إلا".

فأما الكلام الذي قبل "إلا" فلا يخلو من ثلاث حالات:

الحالة الأولى: أن يكون تاماً موجباً.

تام: أي ذُكِر فيه المستثنى منه، وموجب أي مثبت.

مثال ذلك: "قام القوم إلا زيداً".

فـــ "قام القوم" كلام تام لأنه ذكر فيه المستثنى منه وهو "القوم"، وموجب لأنه دال على إثبات.

الحالة الثانية: أن يكون تاماً منفياً.

مثال ذلك: "ما قام القوم إلا زيداً".

فـــ "ما قام القوم" كلام تام لأنه ذُكِر فيه المستثنى منه ومنفي لأنه دال على نفي.

الحالة الثالثة: أن يكون ناقصاً.

أي لم يذكر فيه المستثنى منه، ولا يكون في هذه الحالة إلا منفياً.

مثال ذلك: "ما قام إلا زيد".

فالكلام الذي قبل "إلا" ناقص لأنه لم يذكر فيه المستثنى منه.

وأما حكم المستثنى بـ "إلا" فيختلف باختلاف تلك الحالات:

الحالة الأولى: إذا كان الكلام تاماً موجباً؛ فيجب أن ينصب المستثنى على الاستثناء.

الحالة الثانية: إذا كان الكلام تاماً منفياً؛ فيجوز أن ينصب المستثنى على الاستثناء ويجوز أن يكون بدلاً من المستثنى منه.

الحالة الثالثة: إذا كان الكلام ناقصاً؛ فعلى حسب العوامل، يعني كأن "إلا" غير موجودة.

التطبيق الإعرابي لبعض الأمثلة التي ذكرها المؤلف

المثال الأول: "قام القوم إلا زيداً"

الإعراب:

قام: فعل ماض مبني على الفتح.

القوم: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

إلا: حرف استثناء.

زيداً: مستثنى منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

المثال الثاني: "ما قام القوم إلا زيد" و"إلا زيداً"

الإعراب:

ما قام: ما: حرف نفي، قام: فعل ماض مبني على الفتح.

وَالْمُسْتَثْنَى بِسِوَى، وَسُوَى، وَسَوَاءٍ، وغير، مَجْرُورٌ لاَ غَيْرُ[١].

القوم: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

إلا زيد: هذا الوجه الأول، إلا: حرف استثناء، زيد: بدل من القوم مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

وإلا زيداً: هذا الوجه الثاني، إلا: حرف استثناء، زيداً: مستثنى منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

المثال الثالث: "ما قام إلا زيد"

الإعراب:

ما قام: ما: حرف نفي، قام: فعل ماض مبني على الفتح.

إلا: حرف استثناء.

زيد: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

المثال الرابع: "ما ضربت إلا زيداً"

الإعراب:

ما ضربت: ما: حرف نفي، ضربت: فعل وفاعل.

إلا: حرف استثناء.

زيداً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

[١] لَمَّا ذكر المؤلف حكم المستثنى بـــ "إلا" ذكر بعد ذلك حكم المستثنى بـــ "سوى" وأخواها.

فأما "سوى" وأخواها نفسها فهي أسماء.

وأما حكم المستثنى بها فهو مجرور دائماً على أنه مضاف إليه.

وَالْمُسْتَثْنَى بِخَلاَ، وَعَدَا، وَحَاشَا، يَجُوز نَصْبُهُ وَجَرُّهُ، نَحْوُ: قَامَ الْقَوْمُ خَلاَ زَيْداً وزَيْدٍ، وعَدَا عَمْراً وَعَمْرٍو، وَحَاشَا بَكْراً وَبَكْرٍ[١].

المثال مع التطبيق الإعرابي

المثال: "قام القوم سوى زيد"

الإعراب:

قام: فعل ماض مبني على الفتح.

القوم: فاعل مرفوع و علامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

سوى: اسم استثناء، وهو مضاف، وزيد: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

[١] لَمَّا ذكر المؤلف حكم المستثنى بـــ "سوى" وأخواتها، ذكر بعد ذلك حكم المستثنى بـــ "خلا" و"عدا" و"حاشا".

فأما هذه الأدوات نفسها فيجوز فيها وجهان:

الأول: أن تكون أفعالاً ماضية.

الثاني: أن تكون أحرف جر.

وأما حكم المستثنى بها فعلى حسب تقدير الأدوات:

فإذا قدرنا الأدوات أفعالاً ماضية فالمستثنى بها مفعول به منصوب.

وإذا قدرنا الأدوات أحرف جر فالمستثنى بها مجرور.

التطبيق الإعرابي لمثال من الأمثلة التي ذكرها المؤلف

المثال: "قام القوم خلا زيدا" و"زيد"

الإعراب:

قام: فعل ماض مبني على الفتح.

القوم: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

خلا: يجوز أن يكون فعلا ماضيا ويجوز أن يكون حرف جر.

زيدا: مفعول به منصوب، وهذا على تقدير أن "خلا" فعل ماض.

زيد: اسم مجرور، وهذا على تقدير أن "خلا" حرف جر.

باب لا[١]

اعْلَمْ أَنَّ "لا" تَنْصِبُ النَّكِرَاتِ بِغَيْرِ تَنْوِينٍ[٢].

---

(١) "لا": هذه تسمى النافية للجنس.

واسم "لا" هو النوع الثامن من المنصوبات.

وسيذكر المؤلف عن "لا" ثلاث مسائل:

المسألة الأولى: عملها.

المسألة الثانية: شروط إعمالها وجوباً.

المسألة الثالثة: حكم إعمالها إذا اختل شرط.

(٢) هذه المسألة الأولى، وهو عمل "لا".

فعملها هو نفس عمل "إن" تنصب الاسم وترفع الخبر.

وتختلف عن عمل "إن" بأمرين:

الأول: أنها تنصب النكرات؛ أي لا يكون اسمها إلا نكرة.

الثاني: أنها تنصب الاسم من غير تنوين.

تنبيه: اسم "لا" قد يكون منصوبا لفظا، وقد يكون منصوبا محلا لا لفظا:

فإذا كان غير مفرد فإنه يكون منصوبا لفظا.

وإذا كان مفردا فإنه يكون منصوبا محلا لا لفظا؛ أي مبنيا في محل نصب.

وسيأتي معنى المفرد وغير المفرد إن شاء الله تعالى في باب المنادى.

مثال ذلك: "لا رجلَ في الدار".

فـ "رجل" اسم "لا" مبني على الفتح في محل نصب؛ لأنه مفرد.

إِذَا بَاشَرَتِ النَّكِرَةَ وَلَمْ تَتَكَرَّرْ "لا"، نَحْوُ: لاَ رَجُلَ فِي الدَّارِ[١].

فَإِنْ لَمْ تُبَاشِرْهَا وَجَبَ الرَّفْعُ وَوَجَبَ تَكْرَارُ "لا"، نَحْوُ: لاَ فِي الدَّارِ رَجُلٌ وَلاَ امْرَأَةٌ. فَإِنْ تَكَرَّرَتْ جَازَ إِعْمَالُهَا وَإِلْغَاؤُهَا، فَإِنْ شِئْتَ قُلْت: لاَ رَجُلَ فِي الدَّارِ وَلاَ امْرَأَةَ، وَإِنْ شِئْتَ قُلْت: لاَ رَجُلٌ فِي الدَّارِ وَلاَ امْرَأَةٌ[٢].

---

[١] هذه المسألة الثانية، وهي: شروط إعمال "لا" وجوباً.

فذكر المؤلف شرطين:

الشرط الأول: أن تباشر النكرة، يعني أن يكون اسمها مقدماً على خبرها.

الشرط الثاني: أن لا تتكرر، أي لا تذكر "لا" في الجملة مرتين.

مثال ذلك: "لا رجل في الدار".

"لا" هنا عاملة وجوباً؛ لأنها باشرت الاسم الذي هو "رجل"، وكذلك لم تتكرر في نفس الجملة.

[٢] هذه المسألة الثالثة، وهو حكم إعمالها إذا اختل شرط.

فإذا اختل الشرط الأول؛ أي تقدم الخبر على الاسم:

فإنه يترتب على ذلك ثلاثة أمور:

الأول: يجب أن تكون "لا" ملغاة؛ أي يبطل عملها.

الثاني: يجب أن يرفع الاسم على أنه مبتدأ.

الثالث: يجب أن تتكرر "لا".

وإذا اختل الشرط الثاني مع تحقق الشرط الأول؛ أي تكررت "لا" مع كون اسمها مقدماً على خبرها:

فإن "لا" في هذه الحالة يجوز إعمالها ويجوز إلغاؤها أي إبطال عملها.

التطبيق الإعرابي للأمثلة التي ذكرها المؤلف

المثال الأول: "لا رجل في الدار"

الإعراب:

لا: نافية للجنس (عاملة وجوبا لتحقق الشرطين).

رجل: اسم "لا" مبني على الفتح في محل نصب.

في الدار: جار ومجرور في محل رفع خبر "لا".

المثال الثاني: "لا في الدار رجل ولا امرأة"

الإعراب:

لا: نافية للجنس (بطل عملها لعدم تحقق الشرط الأول).

في الدار: جار ومجرور في محل رفع خبر مقدم.

رجل: مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

ولا: الواو:حرف عطف، لا: نافية للجنس (بطل عملها).

امرأة: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والخبر محذوف تقديره "في الدار".

المثال الثالث: "لا رجل في الدار ولا امرأة"

الإعراب:

("لا" في هذه الجملة يجوز إعمالها وإبطال عملها؛ لتحقق الشرط الأول مع عدم تحقق الشرط الثاني).

وعلى هذا فيجوز في إعراب هذه الجملة وجهان:

الوجه الأول:

لا: نافية للجنس (عاملة).

رجل: اسم "لا" مبني على الفتح في محل نصب.

في الدار: جار ومجرور في محل رفع خبر "لا".

ولا: الواو: حرف عطف، لا: نافية للجنس.

امرأة: اسم "لا" مبني على الفتح في محل نصب، والخبر محذوف تقديره "في الدار".

الوجه الثاني:

لا: نافية للجنس (بطل عملها).

رجل: مبتدأ مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

في الدار: جار ومجرور في محل رفع خبر المبتدأ.

ولا: الواو: حرف عطف، لا: نافية للجنس (بطل عملها).

امرأة: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والخبر محذوف تقديره "في الدار".

بَابُ المُنَادَى[1]

المُنَادَى خَمْسَةُ أَنْوَاعٍ:

الْمُفْرَدُ العَلَمُ، وَالنَّكِرَةُ الْمَقْصُودَةُ، وَالنَّكِرَةُ غَيْرُ الْمَقْصُودَةِ، وَالمُضَافُ، والشَّبِيْهُ بِالمُضَافِ[2].

---

[1] هذا النوع التاسع من أنواع المنصوبات.

وسيذكر المؤلف عنه مسألتين:

المسألة الأولى: أنواع المنادى.

المسألة الثانية: حكم المنادى.

[2] هذه المسألة الأولى، وهي أنواع المنادى.

فأنواعه خمسة - كما ذكر المؤلف -:

الأول: المفرد العلم.

والمراد بالمفرد في باب المنادى: ما ليس مضافاً ولا شبيهاً بالمضاف.

مثال ذلك: "يا زيد".

الثاني والثالث: النكرة المقصودة والنكرة غير المقصودة.

القدر المشترك بين النوعين أن كليهما نكرة.

والفرق بينهما أن المقصودة يُراد بها معين وغير المقصودة لا يراد بها معين.

مثال ذلك: "يا رجل"

إن أردت به واحداً بعينه فهو نكرة مقصودة؛ كقولك: "يا رجلُ تقدم".

وإن لم ترد واحداً بعينه فهو نكرة غير مقصودة؛ كقول الأعمى وهو ينادي في الطريق: "يا رجلاً خذ بيدي".

فأَمَّا المفردُ العَلَمُ والنَّكِرَةُ المقصودَةُ فَيُبْنَيانِ على الضَّمِّ من غَيْرِ تَنْوينٍ.
نحوُ: يا زَيْدُ، ويا رجلُ.
والثلاثةُ الباقيةُ منصوبةٌ لا غَيْرُ[١].

الرابع والخامس: المضاف والشبيه بالمضاف.

القدر المشترك بين النوعين أن كل واحدٍ منهما يتصل به شيء يتمم معناه.

مثال المضاف: "يا طالبَ العلمِ".

ومثال الشبيه بالمضاف: "يا طالباً علماً" أو "يا طالباً للعلمِ".

والفرق بينهما من وجهين:

الأول: أن المضاف لا يُنَوَّن والشبيه بالمضاف يُنَوَّن.

الثاني: أن الكلمة المتصلة بالمضاف مخفوضة دائماً، والكلمة المتصلة بالشبيه بالمضاف قد تكون مخفوضة وقد لا تكون مخفوضة.

[١] هذه المسألة الثانية، وهو حكم المنادى.

فأما المفرد العلم والنكرة المقصودة فيبنيان على الضم.

وأما النكرة غير المقصودة والمضاف والشبيه بالمضاف فتنصب.

تنبيه: الذي يبنى على الضم يكون في محل نصب.

الأمثلة مع التطبيق الإعرابي

المثال الأول: "يا زيدُ"

الإعراب:

يا: حرف نداء.

زيد: منادى مبني على الضم في محل نصب.

المثال الثاني: "يا رجل" إذا أردت به واحدا بعينه.

الإعراب:

يا: حرف نداء.

رجل: منادى مبني على الضم في محل نصب.

المثال الثالث: "يا رجلا" إذا لم ترد به واحدا بعينه.

الإعراب:

يا: حرف نداء.

رجلا: منادى منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

المثال الرابع: "يا طالب العلم".

الإعراب:

يا: حرف نداء.

طالب: منادى منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والعلم مضاف إليه مخفوض وعلامة خفضه الكسرة الظاهرة على آخره.

المثال الخامس: "يا طالبا للعلم".

الإعراب :

يا: حرف نداء.

طالبا: منادى منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

للعلم: جار ومجرور.

بَابُ المَفْعُولِ مِنْ أَجْلِهِ[١]

وَهُوَ: الاسْمُ المَنْصُوبُ الَّذِي يُذْكَرُ بَيَاناً لِسَبَبِ وُقُوعِ الفِعْلِ.

نَحْوُ قَوْلِكَ: قَامَ زَيْدٌ إِجْلاَلاً لِعَمْرٍو، وَقَصَدْتُكَ ابْتِغَاءَ مَعْرُوفِكَ[٢].

---

[١] هذا النوع العاشر من المنصوبات.

وسيذكر المؤلف عنه مسألة واحدة، وهو التعريف.

[٢] هذا هو تعريف المفعول من أجله.

وقد تضمن هذا التعريف ثلاثة قيود:

القيد الأول: أن يكون اسماً.

القيد الثاني: أن يكون منصوباً.

القيد الثالث: أن يذكر بياناً لسبب وقوع الفعل، يعني: أن الفعل يقع من الفاعل لسبب، والمفعول من أجله هو الذي يبين هذا السبب.

مثال ذلك: "قام زيد إجلالاً لعمرو".

فـ "إجلالاً" هنا اسم منصوب ذُكِر بياناً لسبب وقوع الفعل الذي هو القيام، وعلى هذا فهو مفعول من أجله لأنه طابق التعريف.

فائدة: للمفعول من أجله تقريب وهو أن يصح أن يكون جواب "لماذا".

فلو قلت: "لماذا قام زيد؟"

فالجواب: "إجلالاً لعمرو".

فـ "إجلالاً" مفعول من أجله.

التطبيق الإعرابي للمثالين اللذين ذكرهما المؤلف

المثال الأول: "قام زيد إجلالاً لعمرو".

الإعراب:

قام: فعل ماض مبني على الفتح.

زيد: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

إجلالاً: مفعول من أجله منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

لعمرو: جار ومجرور.

المثال الثاني: "قصدتك ابتغاء معروفك".

الإعراب:

قصدتك: فعل وفاعل ومفعول.

ابتغاء: مفعول من أجله منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، ومعروف: مضاف إليه، و معروف مضاف، والكاف: مضاف إليه.

بَابُ المَفْعُولُ مَعَهُ[١]

وَهُوَ: الاسْمُ المَنْصُوبُ الَّذِي يُذْكَرُ لِبَيَانِ مَنْ فُعِلَ مَعَهُ الفِعْلُ.
نَحْوُ قَوْلِكَ: جَاءَ الأَمِيرُ وَالجَيْشَ، وَاسْتَوى المَاءُ وَالخَشَبَةَ[٢].

---

[١] هذا النوع الحادي عشر من المنصوبات.
وسيذكر المؤلف عنه مسألة واحدة، وهو التعريف.

[٢] هذا هو تعريف المفعول معه.
وقد تضمن هذا التعريف ثلاثة قيود:
القيد الأول: أن يكون اسماً.
القيد الثاني: أن يكون منصوباً.
القيد الثالث: أن يذكر لبيان من فعل معه الفعل، يعني: يذكر لبيان الشيء الذي صَاحَبَهُ الفاعل وقت صدور الفعل.
مثال ذلك: "جاء الأمير والجيش".
فـــ "جاء" فعل، و"الأمير" فاعل، و"الجيش" اسم منصوب ذُكِر لبيان أن الفاعل صاحبه وقت صدور الفعل، وعلى هذا فهو مفعول معه لأنه طابق التعريف.
فقولك: "جاء الأمير والجيش".
معناه: "جاء الأمير مع الجيش" أي: مصاحباً الجيش.
فائدة: للمفعول معه تقريب، وهو أن يكون مسبوقاً بواو المعية لا واو العطف، أعني: أنك إذا وجدت اسماً منصوباً مسبوقاً بالواو فإن امتنعت الواو أن تكون حرف عطف فهي واو المعية، والاسم الذي بعدها مفعول معه.

[خَبَرُ كَانَ وَأَخَوَاتِهَا وَاسْمُ إِنَّ وَأَخَوَاتِهَا وَالتَّوَابِعُ]

وَأَمَّا خَبَرُ كَانَ وَأَخَوَاتِهَا وَاسْمُ إِنَّ وَأَخَوَاتِهَا:

فَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُمَا فِي الْمَرْفُوعَاتِ.

وَكَذَلِكَ التَّوَابِعُ؛ فَقَدْ تَقَدَّمَتْ هُنَاكَ[1].

التطبيق الإعرابي للمثالين اللذين ذكرهما المؤلف

المثال الأول: "جاء الأميرُ والجيشَ".

الإعراب:

جاء: فعل ماض مبني على الفتح.

الأمير: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

والجيش: الواو: واو المعية، الجيش: مفعول معه منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

المثال: "استوى الماءُ والخشبةَ".

الإعراب:

استوى: فعل ماض مبني على الفتح.

الماء: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

والخشبة: الواو: واو المعية، الخشبة: مفعول معه منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

(1) يعني بقية المنصوبات الثلاثة تقدم ذكرها، فلا حاجة إلى الإعادة.

بَابُ مَخْفُوضَاتِ الأسْمَاءِ

المَخْفُوضَاتُ ثَلاثَةُ أَنْوَاعٍ:

مَخْفُوضٌ بِالحَرْفِ، وَمَخْفُوضٌ بِالإِضَافَةِ، وَتَابِعٌ لِلْمَخْفُوضِ(١).

فَأَمَّا المَخْفُوضُ بِالحَرْفِ، فَهُوَ: مَا يُخْفَضُ بِمِنْ، وَإِلى، وَعَنْ، وَعَلَى، وَفِي، وَرُبَّ، وَالبَاءِ، وَالكَافِ، وَاللاَّمِ، وَحُرُوفِ القَسَمِ، وَهِيَ: الوَاوُ، وَالبَاءُ، وَالتَّاءُ، وَبِوَاوِ رُبَّ، وَبِمُذْ، وَمُنْذُ(٢).

وَأَمَّا مَا يُخْفَضُ بِالإِضَافَةِ، فَنَحْوُ قَوْلِكَ: غُلاَمُ زَيْدٍ.

وَهُوَ عَلَى قِسْمَيْنِ: مَا يُقَدَّرُ بِاللاَّمِ، وَمَا يُقَدَّرُ بِمِنْ.

فَالَّذِي يُقَدَّرُ بِاللاَّمِ نَحْوُ: غُلامُ زَيْدٍ.

وَالَّذِي يُقَدَّرُ بِمِنْ، نَحْوُ: ثَوْبُ خَزٍّ، وَبَابُ سَاجٍ، وَخَاتَمُ حَدِيدٍ(٣).

---

(١) هذا المبحث الثالث وهو ذكر مخفوضات الأسماء.

وابتدأ المؤلف بذكر هذه المخفوضات إجمالاً.

ثم سيشرع في ذكر النوعين الأول والثاني تفصيلاً.

ولن يتطرق إلى النوع الثالث لا بالتفصيل ولا بالإشارة استغناءً بما تقدم من التفصيل فيه في باب المرفوعات ومن الإشارة إليه في باب المنصوبات.

(٢) هذا النوع الأول من المخفوضات، وهو المخفوض بالحرف.

وذكر المؤلف حروف الخفض بمثل ما ذكرها في أول الكتاب، وزاد عليها ثلاثة أحرف.

(٣) هذا النوع الثاني من المخفوضات، وهو المخفوض بالإضافة.

وذكر المؤلف أنه على قسمين:

القسم الأول: ما يقدر باللام، وهو الأصل.

مثاله: "غلام زيد" التقدير: غلام لزيد.

القسم الثاني: ما يقدر بـــ "من".

وضابطه: أن يكون المضاف جزءاً من المضاف إليه.

مثاله: "خاتم حديد" التقدير: خاتم من حديد.

مثالان مع التطبيق الإعرابي

المثال الأول: "جاء غلامُ زيدٍ"

الإعراب:

جاء: فعل ماض مبني على الفتح.

غلام: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، وزيد مضاف إليه مخفوض وعلامة خفضه الكسرة الظاهرة على آخره.

المثال الثاني: "اشتريت خاتمَ حديدٍ"

الإعراب:

اشتريت: فعل وفاعل.

خاتم: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، وحديد: مضاف إليه مخفوض وعلامة خفضه الكسرة الظاهرة على آخره.

والله أعلم، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

المحتويات